بحـــث

الخلل فى العقيدة

المبعث والتصحيح

رؤية مستخرجة

من

كتاب : الخلل فى الإسلام

دعوة إلى الصحوة من أجل الأمانة والتغيير

(الترجمة العربية ، النسخة الإلكترونية على شبكة الإنترنت Internet)

لإرشاد مانجى

The Trouble with Islam Today

A wake-up call for honesty and change

(Irshad Manji)

﴿حالــة دراسيـــة﴾

هانى

ذو القعدة ١٤٢٦ هـ - ديسمبر ٢٠٠٥ م


بسم الله

الرحمن

الرحيم

تقديم البحث

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد – صلى الله عليه وآله وسلم ، والحمد لله رب العالمين ، حمدا يوازى نعمك يا رب علينا ويكافئ مزيدك ، حمدا طيبا كثيرا كريما طاهر دائما أبدا مباركا فيه ، عدد كل شئ ، وملئ كل شئ ، وملئ ما شئت بعد ذلك ، وكما ترضاه لنفسك وتحب ، وكما ينبغى لجلال وجهك ولعظيم سلطانك.

ثم ؛ أما بعد ،،،

أرى فى زماننا هذا – إن وافقتمونى - ونرى ، أننا وصلنا إلى أواخر الزمان حيث ما بقى إلا ظهور أولى علامات الساعة الكبرى الست والتى بها يغلق باب التوبة ، فما ينفع نفس إيمانها ما لم تكن آمنت من قبل أو اكتسبت فى إيمانها خيرا – وظهرت علينا فتن كثيرة ، وكان رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– يقول : ما أخوفنى عليكم فتنة الدجال ، ولكن أخشى أن تفتح عليكم الدنيا ، فينسى بعضكم بعضا ، فينساكم ربكم ، والنسيان هنا بمعنى الإعراض ، فقال تعالى : "وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِياً (٦٤)"[1].

ومن أمثال انفتاح الدنيا علينا ما نراه اليوم من الفضائيات والإنترنت والأجهزة المحمولة ، وأتعجب كثيرا من أن السلف كان إيمانهم راسخا قويا ، وما كانت أمام أعينهم هذه التقنيات الرائعة ، وما كانوا بحاجة لظهور علامات صغرى للساعة حتى يزداد إيمانهم ، ونحن عاصرنا ثورات تقنية حديثة فى كل المجالات ، ورأينا بأم أعيننا علامات الساعة الصغرى جميعها وقد ظهرت ، ولكن ما عادت الآخرة شغلتنا ، وما كادت النار تخيفنا ، وما نرى الموت يردعنا ، بل وقد شغلتنا الدنيا ، وبدلا من أن تكون فى أيدينا ، لا فى قلوبنا ، وضعناها فى قلوبنا ، وهى ليست فى أيدينا بل فى أيدى غيرنا. وأرى صدق القرآن الكريم فى قوله تعالى : "فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَياً (٥٩)"[2].

كما أرى أنفسنا جميعنا – إلا من رحم ربى وربكم – آثمون بين يدى الله تعالى ، وأستغفر الله لى ولكم ، على أننا ما مثلنا الدين الإسلامى لغيرنا تمثيلا حقيقيا ظاهرا وباطنا ، فنتكلم مع غير المسلمين بكلام القرآن ، وحديث الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – فينظرون إلينا فلا يجدون فينا ما نقوله ، فكيف يصدقوننا ، وإن كان حالنا أمر ، والحق أمر آخر ، فيقولون لو أن أمركم الذى تقولون هكذا لصلح حالكم فى الدنيا ، ولو كنتم فى شتى أرجاء الأرض كما أنتم فى صلاتكم ، لحكمتم الدنيا ، وكيف يصلح حال أمة الإسلام وفيها ما فيها. لا تظن أن الشيطان انتصر ، ولكن الولى هو الذى

---

[1] سورة مريم
[2] سورة مريم

أعرض[3]. ثم أثم الكثيرين من مشجعى – الأخسرين أعمالا – بتشجيعهم لهم إما هتافا أو إهتماما أوإنفاقا عليهم ، بشراء أعمالهم الفاسدة المفسدة فى آن واحد ، آثمون أيضا بين يدى الله ، قال تعالى : "قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً(١٠٤) أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْناً (١٠٥) ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُواً (١٠٦)"[4] ، وقوله – عز وجل : "فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ (٤)"[5] ، وقول – عز من قائل : "كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٠٨)"[6] ، وقول الله سبحانه : "أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلاَ تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٨)"[7] ، كما يقول تعالى : "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (٨) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ(١١) أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ المُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ (١٢) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ (١٣) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٦)"[8] وأيضا ما قاله سبحانه : "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُباً لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ العَذَابَ أَنَّ القُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العَذَابِ (١٦٥) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا العَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ (١٦٦) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (١٦٧)"[9] ، وجاء فى قول الله سبحانه : "وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ (٢٠٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ المِهَادُ (٢٠٦)"[10] ، وجاء فى قوله تعالى "يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لاَّ تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٧)"[11].

---

[3] من أقوال الدكتور/ عمر عبد الكافى فى برنامج هذا ديننا – قناة الشارقة الفضائية
[4] سورة الكهف
[5] سورة إبراهيم
[6] سورة الأنعام
[7] سورة فاطر
[8] سورة البقرة
[9] سورة البقرة
[10] سورة البقرة
[11] سورة الحجرات

ثم أتوقف عند قوله تعالى : "وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ المُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً (١٤٠)"[١٢] ، فأكثر من أخاف منهم ، من يحسبون أنفسهم من المؤمنين ومن المسلمين ، وأكثر من أخاف عليهم ، العامة من المسلمين وخاصة الشباب منهم ، الذين لا يستطيعون تمييز الخبيث من الطيب ، مع حسن الظن بمن ليسوا أهلا لمثله. ولما كنت أرى فى نفسى عدم القدرة على الصمت تجاه ما يذهب بالدين – إن رضيت أو سكت – فأحاول التصدى لتفشى فكر هؤلاء ، وإن كنت لا أسيطر عليه بحال من الأحوال ، فبوصوله – حتما – يجب أن يصل المضاد الشرعى له ، وعليه أضع بين يدى القارئ – حيث أستطيع أن أصل – تنبيها لنوايا هؤلاء ، ممن يدعون الإيمان خاصة ، بل تحديدا ، لأنهم أخبث من الشيطان إبليس زعيم الأبالسة ، أما معلن عدم الإيمان صراحة ، فلا يعنينى ، ولا أتوجه إليه ، لفساد عقيدته من المنبع ، أما مدعى الإيمان ، فيحتاج إلى تصويب للعقيدة، أو ترسيخ الصحيح فيها ، وبعثرة الغث منها.

وإذا تعرضت – بحكم الإتصال السهل المتاح بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت) – لكثير من مثل من يدعون فى أنفسهم إيمانا وصلاحا ، وقد يدعون الإسلام ، ثم ينكرون أمورا معلومة من الدين بالضرورة، ويفسرون النصوص القرآنية وفق هواهم بدعوى وجود أو إيجاد رؤية جديدة محدثة ، وفهم جديد لهذه النصوص ، وإحداث "اجتهاد" ، وما كان لأحد أن يتلقى العلم إلا على يد أحد العلماء ، أما من اعتمد على عقله ضل[١٣] ، و"استفت قلبك" إنما قيلت لصحابى جليل ، أما أن نعممها فلا يصح ، لأن قلبى وقلوب الكثيرين ليست كقلب الصحابى هذا ، لأنها مملوءة بالهوى ، فإن حدث – عن هوى ، ضاعت الدنيا ، وضاعت الآخرة[١٤] ، وما بالكم بمن تربى على أيدى مستشرقين أو ملاحدة أو مدعى إيمان ، وبمن تثقف من الغث الوفير على الإنترنت ، ثم يروج له بعد ظن الفهم فى نفسه ، والقدرة على الإبداع وإبداء الآراء المحدثة ، حتى إن كانت حقيقة أمثال هؤلاء أنهم أضل من الأنعام ذاتها ؟.

وقارئى المنشود – من هذا البحث – إنما هو صاحب العقيدة الغير قوية ولكنها صحيحة ، أو فى جزء منها صحيحة ، فمثل هؤلاء ، قد يجدى التصحيح معهم ، أما من ينكرون أمورا معلومة من الدين بالضرورة ، أو يفترون على الله بغير علم ، فهؤلاء خارجين عن الكلام فى العقيدة أصلا – كما أرى – وإنما التوجه المناسب لهم هو التوحيد ، وبعد زرعه – من جديد – بشروطه وضوابطه وأحكامه ومتطلباته ، ثم تقويته ، يتحرك من هذا المنطلق إلى بناء عقيدة صحيحة قوية فى ذات الآن.

---

12 سورة النساء
13 من أقوال الدكتور/ عمر عبد الكافى فى برنامج هذا ديننا – قناة الشارقة الفضائية
14 من أقوال الدكتور/ عمر عبد الكافى فى برنامج هذا ديننا – قناة الشارقة الفضائية

والنموذج الذى بصدده الباحث هنا كحالة دراسية هو ، صاحبة كتاب : الخلل فى الإسلام ؛ دعوة إلى الصحوة من أجل الأمانة والتغيير ، إرشاد مانجى[15] The Trouble with Islam Today, A wake-up call for honesty and change, Irshad Manji ، وبمطالعة عنوان الكتاب ، ومن أول وهلة ، فهمت أن الخلل إنما هو فى عقيدتها ، وأردت قراءة كتابها للوقوف على مبعث الخلل ، حتى أعطى إرشادات وتوصيات للعلاج منه حتى البرء ، إن رغبت هى وأمثالها ، وأراهم كثيرين ، وفى كل وادى يتشدقون ، فأصبحوا من خطباء الفتنة ، بل من علامات أواخر الزمان.

أعرف أن القارئ – المنشود – لعله لم يطلع على الكتاب أو ربما لم يسمع به أصلا ، وعليه فأرى من الضرورى تقديم مقتطفات من الكتاب "نصا لا تصرفا" ، رأيت أنها ركيزة لإعداد هذا البحث ، ودعامة للقارئ يؤسس بها عنده وجهة نظر ، سيأتى تفصيلها ودراستها فى الأجزاء المتقدمة من هذا البحث.

وهذه النصوص - أدلة صريحة - استدللت بها على مباعث الخلل أو الفساد أو كليهما فى العقيدة عند إرشاد مانجى ، وهى ذاتها لا أتوجه إليها تحديدا ، وإنما أتوجه لكل من واجه من أمثالها ما لم يستطع معه التصحيح أو مجرد الفهم الصحيح ، فالبحث توضيح للأدلة مع صرفها إلى التعميم أكثر ، وعلى كل قارئ ، وأنا معكم ، أن نفتش فى أنفسنا عن أحدها ، فقد تكون داخلنا ، ولم تنغص إيماننا يوما، أو تقلب قلوبنا بين الإيمان فى حالتيه : القوة والضعف ، أو بين عدم الإيمان ، بالإعتقاد فيما يذهب بالدين ، لسوء وفساد الإعتقاد من الأساس أو سوء وفساد الفهم والاستدلال والاستنتاج ، ونعوذ بالله من ذلك. وجددوا النية لله تعالى فى كل الأمور ، لحديث رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم : إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرأ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه.

"وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُّبِيناً (٣٦)"[16]

"فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ المُسْلِمِينَ (٧٢)"[17]

"إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (٨٨)"[18]

والله من وراء القصد ، وهو يهدى السبيل.

هانى

ذو العقدة ١٤٢٦ هـ - ديسمبر ٢٠٠٥ م

---

[15] الترجمة العربية ، النسخة الإلكترونية على الإنترنت Internet وعنوان موقع إرشاد مانجى على الإنترنت هو : www.muslim-refusenik.com

[16] سورة الأحزاب

[17] سورة يونس

[18] سورة هود

البـــــاب الأول

مقتطفات مختارة

من

كتاب : الخلل فى الإسلام

دعوة إلى الصحوة من أجل الأمانة والتغيير

(الترجمة العربية ، النسخة الإلكترونية على شبكة الإنترنت Internet)

إرشاد مانجى

يقول صاحب مقدمة الكتاب – مما يقول – وهو "الدكتور/ خليل محمد ، بروفيسور فى مادة الدين بجامعة سان دييغو الرسمية ، ولاية كاليفورنيا ، ومن الأعضاء الأساسيين فى مركز الدراسات الإسلامية والعربية بالجامعة ، وهو أيضا إمام وواحد من العلماء المسلمين القلائل الذين يحظون بقبول السنة والشيعة على السواء"[١٩] :

(١) "أنا الرجل "حامى حمى" المرأة ، كما كتب عنى بتفويض إلهى فى وثيقة تعود إلى القرن السابع قال لى معلمو المدرسة الدينية أنها صالحة فى كل زمان" ، ثم إنه أعلن تأييده لإرشاد مانجى ، ثم جاء : "..... التغافل عن تاريخ الإسلام نفسه فى ممارسة الإمبريالية والاستمرار فى إنتهاك حقوق الإنسان باسم الله".

(٢) "تبقى إرشاد فى متن كتابها برمته مطيعة للإرادة الإلهية متجلية فى الآية القائلة: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِياً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً (١٣٥)"[٢٠]".

(٣) "..... إنما سيرتد على حرية الفكر ذاتها التى تسعى إلى إحيائها فى الإسلام".

---

[19] من "نبذة عن حياة الدكتور محمد" ، كتاب الخلل فى الإسلام.
[20] سورة النساء

وفيما يلى المقتطفات المنتقاه من الكتاب (حالة دراسية) ، وجاءت على لسان إرشاد مانجى أو آخرين توافقهم الرأى ، وذكرتهم فى كتابها ، على لسانها :

(١) (... فالإسلام يكاد يفلت منى وأنا أتشبث به بالأظافر....).

(٢) (.... أقرأ عن رجم ضحايا الإغتصاب بتهمة "الزنا" ، وأتساءل كيف يمكن لأى منا أن يصمت إزاء ذلك صمت القبور).

(٣) (.... عندما أتحدث فى العلن عن إخفاقاتنا .... إلى الوضوح الأخلاقى؟ إلى مكارم الأخلاق المتعارف عليها؟ إلى الحضارة؟ أجل أنا صريحة ....)[٢١].

(٤) (ما مشكلة تلك الصبغة العنيدة من معاداة السامية فى الإسلام؟ من هو مستعمر المسلمين الحقيقى : أمريكا أم الجزيرة العربية؟ لماذا نفرط بمواهب النساء وهن يشكلن نصف ما خلقه الله تماما؟ كيف يمكن أن نكون واثقين كل هذه الثقة بأن المثليين يستحقون الإقصاء – أو الموت – فى حين أن القرآن يقول أن الله أحسن كل خلق؟ القرآن بالطبع يقول أكثر من ذلك ولكن ما عذرنا لقراءة القرآن قراءة نصية وهو على هذا القدر من المتناقضات والإبهام؟).

(٥) (.... نتآمر نحن المسلمين ضد أنفسنا فنحن فى أزمة ونجر بقية العالم معنا وإذا كانت ثمة ساعة لإصلاح إسلامى فقد أزفت هذه الآن).

(٦) (.... أنا مسلمة رافضة وهذا لا يعنى أنى أرفض أن أكون مسلمة .... المبرمجين باسم الله).

(٧) (ونحن علينا أن ننهى توتاليتارية الإسلام .....).

(٨) (....... وبصراحة فإن مثل هذا التمييز ما كان ليثير إعجاب النبى محمد[٢٢] الذى قال أن الدين هو سلوكنا نحن تجاه الآخرين – لا نظريا وإنما فعليا ، وقياسا على ذلك فإن سلوك المسلمين هو الإسلام).

(٩) (الخلل فى الإسلام ، على ما أرى ، أن الأرواح صغيرة والأكاذيب كبيرة ، وأن نوازع توتاليتارية تكمن فى التيار السائد من الإسلام ....).

(١٠) (..... لمنع الإحتفال بعيد الحب. بكلمات أخرى أن الحب قد أعلن خطيئة فى العربية السعودية).

(١١) هاجرت عائلتها إلى بريتش كولومبيا وإرشاد مانجى فى سن الرابعة ، رأت مسلمو شرق أفريقيا فى الغالب يعاملون السود معاملة العبيد ، قررت أن الوطن حيث تكون الكرامة محفوظة وليس بالضرورة حيث ينشأ الأجداد ، ألحقت بكنيسة روز أوف شارون المعمدانية Rose of Sharon Baptist Church حيث الأم تعمل والأب لا يكن حبا كبيرا للأطفال ،

---

21 تذكر أن إرشاد مانجى تعلن عن نفسها أنها سحاقية وتعلن عن شريكتها واسمها ، جهرا ومفاخرة

22 صلى الله عليه وآله وسلم

فتترك إرشاد مانجى فى الكنيسة ، وجدت إرشاد مانجى المشرفة على دراسة الكتاب المقدس تبدى صبر معها ومع أختها الأكبر مثل ما تبديه مع ابنها الذى من دمها ولحمها وغرست فيها قناعة أن أسئلتها جديرة بأن تسأل ، فازت فى الثامنة بجائزة "أفضل المسيحيين الواعدين لهذا العام" وهى طبعة مصورة بألوان زاهية لـ ١٠١ قصة من الكتاب المقدس – فلم يكن القرآن كتابها الأول والأوحد فى هذه السن ، تستخدم إرشاد تعبير "اقتلعنى والدى من الكنيسة" لإلحاقها بمدرسة إسلامية تفتتح قريبا ، ترى إرشاد مانجى أن نظام آية الله الخمينى كان يقطر توتاليتارية ، كان والدها يقبض على زمام الأسرة لطاعته "اعتباطيا" ، نوبة عمل والدتها بشركة طيران كانت تنتهى فى الساعات الأولى من الصباح ، ترى أن الأوتوقراطية والإسلام المتزمت هما خيار المدرسة الدينية الإسلامية السائد فى كل ركن ومن قبيل ذلك منع الإختلاط ، فتنت إرشاد مانجى بالعالم متعدد الألوان خارج المدرسة الدينية وأصرت على عدم "التمذهب".

(١٢) (..... لماذا لا نكافأ نحن البنات على نضجنا هذا بالسماح لنا بإمامة الصلاة؟ - تخاطب معلم المدرسة الدينية الإسلامية – لا يمكن للبنات أن يؤمن الصلاة ، لم لا ، الله يقول ذلك ، ما هى أسبابه؟ ......).

(١٣) (.... لماذا على أن أواصل أكذوبة قراءة القرآن إذا لم تكن هذه القراءة ذات معنى عملى ولا تلامس أى وتر عاطفى؟ ...... فلماذا لا تترجم تعاليمه بسهولة إلى ألف لسان آخر؟ ...... إسلام من؟ أهذه ديانة أم باطنية؟).

(١٤) (..... أفلحت فى استعارة بعض الكراسات كل مرة ولكن مضامينها كانت أقرب إلى الطلاسم ، ولا أدرى فى أى مدرسة تعلم مؤلفوها).

(١٥) (لماذا كان النبى محمد[٢٣] سيأمر جيشه بإبادة قبيلة يهودية عن بكرة أبيها فى حين المفروض أن القرآن نزل عليه رسالة من أجل السلام).

(١٦) طردت من المدرسة فى سن الرابعة عشرة لكثرة – جدالها – فخرجت من المدرسة صارخة "بحق اليسوع المسيح".

(١٧) (.... فإن غالبيتنا نحن المسلمين لسنا مسلمين لأننا نفكر فى الأمر بل لأننا نولد هكذا ....).

(١٨) (كنت فى الحقيقة أتردد على الجامع فلقد كان المكان الوحيد الذى ظل مفتوحا على خريطة إسلامى الهش).

(١٩) (كلما شعرت بأن الجامع أقرب إلى المدرسة الدينية تناقص ترددى عليه وبدأت فى تفكيك مركزية ديانتى منمية علاقة شخصية مع الله عوضا عن الإفتراض بوجود واسطة بينى

---

[23] صلى الله عليه وآله وسلم

وبينه من خلال الجماعة وبهذه الروح رحت أصلى بتوحد راكعة بمفردى ...... ولكن الممارسة كلها فى غسل أجزاء موصوفة من الجسم وتلاوة آيات بعينها والجثو بزاوية لا تحتمل المساومة[٢٤] ...... يمكن أن تنحدر إلى خضوع لا يقره العقل وإلى استسلام مكرس بقوة العادة....... أصبح ترديدا رتيبا حملنى على الاستعاضة عن "روتين" الصلاة عندى بشئ أقرب إلى الوعى الذاتى ، أحاديث صريحة غير مصطنعة مع خالقى ....).

(٢٠) (ما كان التخلى عن الإسلام جملة وتفصيلا والتبرؤ من هويتى المسلمة ليشكل تلك الطفرة الكبيرة وقتذاك. أتعرفون ما الذى منعى من الإقدام عليها؟ الوفاء للإنصاف. فلقد آمنت دائما بإنصاف الإسلام ....).

(٢١) (..... وللبت فى ما إذا كنت سأمارس شعائر الإسلام كان على أن أكتشف حسناته – أو عدمها........ لعل القرآن حقا يجرد اليهود من إنسانيتهم ويحكم على النساء بالخضوع ....).

(٢٢) (كنت مهيأة للحكم على دينى فى ضوء ما كنت لأتصوره فى العالم الإسلامى المتخلف مجسدا فى المدرسة الدينية).

(٢٣) (..... وكان بيد الإسلام أن يحتفظ بى فى كنفه. لم أكن مهووسة بالدين ......).

(٢٤) (كم منا يعرف إلى أى حد كان الإسلام "هدية من اليهود" فإن وحدة خلق الله وعدالة الله المتأصلة ، والغامضة فى كثير من الأحيان .... جاءت إلى المسلمين من اليهودية ...... لدينا سبب للإمتنان إلى اليهود بدلا من كرههم. كما أننى لم أقدر قبل أن أثقف نفسى أن المسلمين يعبدون الإله نفسه تماما الذى يعبده اليهود والمسيحيون والقرآن يؤكد هذه الحقيقة .... وهكذا فإن المسلمون كما ترون لم يخترعوا الواحد الأحد بل أعادوا تسميته ليكون الله ، الكلمة العربية للإله ، إله اليهود والمسيحيين).

(٢٥) (..... هل الإسلام أضيق أفقا من بقية أديان العالم؟).

(٢٦) (إذا قررت أن تكونى مسلمة تحارب اللحى وتتحدى الشادور[٢٥] كان الله فى عونك ونجاك........).

(٢٧) تستهزأ بالنهى عن "الإفراط فى الضحك".

(٢٨) (..... "كيف يمكن التوفيق بين المثلية والإسلام؟" فأنا سحاقية بصراحة وأختار "الإفصاح" عن .... فذاك دين وهذه سعادة .... بل راودتنى حتى إمكانية التخلى أخيرا عن الإسلام من أجل الحب .... إذا كان الله العليم القدير لا يريد أن يجعلنى سحاقية فلماذا خلقنى سحاقية؟ هل خلق أحدا آخر بدلا منى؟).

---

[24] تعنى القبلة
[25] تعنى الحجاب والنقاب

(٢٩) (...... إن السؤال الذى يضع المثلية فى مواجهة الإسلام كان إمتحانا لإيمانى دون ريب .... (١٨٠) جلدة لفتاة مارست الجنس بالإكراه .... كيف بحق الجحيم ينتظر منى أن أوفق بين مثل هذا الظلم الصارخ وعقيدتى الإسلامية؟).

(٣٠) تقر وتعترف أنها ضحية من ضحايا المدرسة الدينية الإسلامية ، وتقول : (وأنا أصرع مع السؤال الذى يعلو كل سؤال سواه : هل أودع الإسلام؟ ....).

(٣١) تذكر : القتل عن جرائم الشرف ، إيقاع صبيان صغار فى العبودية ، ممارسة الرق على أيدى الميليشيات الإسلامية ، قتل موظفين مسيحيين بالرصاص يعملون فى منظمات إنسانية ، الدفاع عن حقوق الأقليات الدينية.

(٣٢) أنتجت حلقة من برنامج تليفزيونى "تليفزيون شاذ" كان محورها واقع المسلمين المثليين والمسلمات السحاقيات. ألصقت بالمرأة المثلية وصمة "المفسدين فى الأرض" .... فالمثليون نتوءات ناشزة ...... القرن الحادى والعشرين. (..... فقد برز الإسلام قبليا إلى حد اليأس. لم نكن ذات يوم بهذه الحاجة الماسة إلى الإصلاح[26]).

(٣٣) (..... يتصرفون بعقلية القطيع ......).

(٣٤) (المسلمون يتعاملون مع القرآن على أنه وثيقة تحاكى ولا تؤول خانقا قدرتنا على التفكير المستقل).

(٣٥) (ويصح الشئ نفسه على مصدر آخر من مصادر اللاهوت الإسلامى هو "الحديث" ...... أوه ، وماذا بشأن القضية البسيطة المتمثلة فى أن النبى محمد[27] كان بشرا على نحو متميز وعرضة لإرتكاب أخطاء غير مقصودة فى أحكامه؟ .... "موت العقل" ...... الترديد الببغاوى فى الإسلام).

(٣٦) (...... مثلما أقدم هتلر على "شى اليهود أحياء" بموافقة إلهية).

(٣٧) (..... فإن "الفاتحة" من الإفتتاح الذى يفيد معنى الصدارة فى الطليعة – هو اسم مجموعة من المثليين المسلمين لديها فروع فى مدن كبرى فى عموم أمريكا الشمالية وأوروبا .... إذا كان الإسلام جامدا على نحو لا رجاء فيه .... فهل حقا أن القرآن يحظر على المرأة أن تؤم الصلاة؟).

(٣٨) (........ أعدت قراءة كتاب الإسلام المقدس .... أيهما خلق الله أولا : آدم أو حواء؟ القرآن يلتزم صمتا مطبقا .... ما ينطوى على حجة لصالح تفوق الذكر بل العكس .... ينقلب القرآن فى موقفه بالإتجاه المعاكس تماما ....).

(٣٩) (....... التوفيق بين عقيدتى الإسلامية والجلد الهمجى لضحية الإغتصاب ....).

---

[26] أقول تريدونه التخلى والتفريط لا الإصلاح

[27] صلى الله عليه وآله وسلم

(٤٠) (...... متناقضات القرآن الصارخة ......).

(٤١) (..... المسيحية التى يتحدر منها الإسلام ....).

(٤٢) (...... لا دين إلا الإسلام غريب ....).

(٤٣) (...... من هو الأحق فى تنفيذ مشيئة الله .... الدافع الآخر لقرار الله أن يخلقنا أقواما وملا شتى ....).

(٤٤) (...... آيات العنف فى القرآن ......).

(٤٥) (..... يبدو القرآن مرتبا حسب حجم الآيات من الأطول إلى الأقصر لا حسب التسلسل الزمنى لنزولها .... إن كمال القرآن هو فى نهاية المطاف كمال مشكوك فيه .... وإذا لم يكن القرآن كاملا؟ وإذا لم يكن برمته كلام الله؟ وإذا كان ملغوما بالأحكام البشرية المنحازة؟ .... فإن خطأ بشريا وجد طريقه إلى القرآن إذ تفيد الأبحاث الجديدة أن ما يمكن للشهداء توقعه مقابل تضحياتهم ليس حوريات وإنما زبيبات! .... قد تفهم فهما أدق بمعنى "الزبيب الأبيض" ....).

(٤٦) (...... وإذا كان القرآن متأثرا بالثقافة اليهودية – المسيحية .... وسجلت على أنها نصوص حقيقية فى متن القرآن وقد عمد النبى محمد[28] لاحقا إلى إسقاط هذه الآيات متهما الشيطان وأحابيله بالمسئولية عنها .... تؤكد شكوكا غابرة القدم فى كمال القرآن .... إحياء هذه الشكوك).

(٤٧) (...... وأن وعد الجنة هو رجم فى الغيب وليس وعدا مضمونا؟ ....).

(٤٨) (...... بقاء الإسلام السائد فوق النقد[29]).

(٤٩) (...... لأن إسلام الإتجاه السائد قد رفضنى ...... لست أشعر بالخزى من ذلك ...... تيار سائد ضامر فكريا ومعوق أخلاقيا؟).

(٥٠) (..... علمى بفكرة الإجتهاد ....).

(٥١) (....... ولكن البهائم الذين أسقطوا أسبانيا المسلمة كانوا مسلمين .... بل إن مشاكلنا بدأت معنا .... ما كنا قط نحتاج إلى الغرب "الظالم" لظلم أنفسنا).

(٥٢) (..... اعتنق الخليفة المأمون شكلا من الإسلام يشجع الفكر العقلانى ويستبعد كل ما يذهب إلى أن القرآن أصولا إلهية ....).

(٥٣) (......... أيد مسلمون أكثر أن تؤول الخلافة إلى أكبر الصحابة سنا ، أبو بكر وتسببت هذه الصراعات الدموية فى حدوث أول إنقسام بالإسلام الشيعة .... الحجر على التأويل ..... أليس حريا بنا أن نهز أبواب الإجتهاد ونخلع أقفالها؟).

---

[28] صلى الله عليه وآله وسلم

[29] أقول أن الإسلام ليس متهما لندافع عنه

(٥٤) (...... افترض غالبية المسلمين أن الشريعة مقدسة. هراء فى هراء. ....).

(٥٥) (....... من المشاعر المسمومة إزاء غير المسلمين؟ ....).

(٥٦) (........ فعندما كان السلام العام لا يبدو مهددا كام محمد[30] لا يفرض الجزية ولكن خيار جباية ضريبة كهذه بحد ذاته يبدو لى "ابتزازا" سافرا .... وحض المسلمين على مشاركة اليهود صيامهم فى يوم الغفران واعتبر يوم الجمعة الذى كان بداية عطلة اليهود موعد صلاة الجماعة عند المسلمين .... تلهينا عن الجانب المؤذى من الإسلام؟).

(٥٧) (......... الوثيقة "العهدة العمرية" .... اللاتسامح على التسامح .... وتقولون أن هذه ليست إمبريالية ....).

(٥٨) (......... كيف بات الإسلام دينا إنعزاليا وفى أحيان كثيرة دين كراهية .... الإسلام علمنى أن الكلاب مخلوقات قذرة .... ما نقل عن النبى[31] وأفعاله – تظهر كل المناسبات التى يأتى فيها ذكر الكلاب السود بجانب إشارات تحقيرية إلى النساء واليهود .... النبى محمد[32] الذى يبدو أن اعتزازه بالكلاب بلغ حد الصلاة فى حضورها ....).

(٥٩) (.......... فهل يمكن لذى عقل .... إسرائيل على أنها تحمل مفاتيح المرور إلى إصلاح الإسلام؟ ....).

(٦٠) (............. قبة الصخرة .... سطحه الذهبى .... بريقه الأخاذ يشجع الشمس على الشروق والغروب كل يوم ....).

(٦١) (......... تصوير أى مخلوق له روح هو ترويج للوثنية .... تصوير المخلوقات فوتوغرافيا هو بمثابة عبادتها ....).

(٦٢) (........... تعدد صور الله ذاته).

(٦٣) تقول عن نفسها أنها فضولية.

(٦٤) (.......... إذا كنت تلك المتمردة على التقاليد فلماذا لا تأكلين لحم الخنزير؟ وأنا لست واثقة من أن لدى إجابة مقنعة).

(٦٥) (ثمة نكتة يتناقلها الفلسطينيون تذهب إلى أن عرفات يموت شهيدا وينتقل إلى الجنة وهناك يجد حشدا من الشهداء مثله يتجمعون على باب الجنة فى لهفة للمطالبة بما وعدوا به من عذراوات ونبيذ ولكن الملائكة منعتهم من الدخول. وعندما يرى الجمع الساخط عرفات يتنفسون الصعداء ويأخذون فى طمأنة بعضهم بعضا قائلين "ها هو رئيسنا وسيتدخل لحل

---

30 صلى الله عليه وآله وسلم

31 صلى الله عليه وآله وسلم

32 صلى الله عليه وآله وسلم

الإشكال". عرفات يسأل مرتبكا "لماذا لستم فى الداخل؟" فيخبره فتيانه "إن أسماءنا ليست على القائمة وليس لديهم شئ اسمه فلسطينيون" فيتوجه عرفات نحو الشباك ويقدم نفسه إلى الملاك الذى يعمل كاتبا هناك على أنه قائد الشعب الفلسطينى. يتساءل الملاك الإدارى "من؟" يزمجر عرفات "الشعب الفلسطينى!" يقلب الملاك الكاتب قائمة المؤهلين لدخول الجنة ثم يهز كتفه معبرا عن الأسف. يطالب عرفات بمقابلة الله. يعود الملاك إلى الداخل لإبلاغ الله أن أحدا على الباب يصرخ أنه وشعبه شهداء ويريدون حقهم بمكان فى الجنة. ويضيف الملاك : "لكنهم ليسوا على القائمة". يسأل الله "أمتأكد أنت؟" يجيب الموظف البيروقراطى الملائكى "لا أعرف كم مرة دققت". يفكر الله مليا ثم يتوصل إلى قرار "لماذا لا تطلب من الملاك جبرائيل أن يقيم لهم مخيما حتى نجد حلا مناسبا لهم". وهنا تأتى الضربة التى يفترض أن تثير الضحك. فالفلسطينيون لاجئون دائمون فى السماء كما فى الأرض. هذه النكتة تعبر عن شعور الفلسطينيين المرير بأن لا أحد يريدهم ولا حتى "الأمة" العربية المجيدة بل يمكن القول أن الفلسطينيين هم يهود العالم العربى).

(٦٦) **(............ إلا الإخلال بالتعايش الهش بين المسلمين الشيعة والسنة .... لجأ إليها المسلمون لطعن بعضهم بعضا ....).**

(٦٧) **(........... غالبية المسلمين .... الثقافة الشعبية الغربية .... لاختاروا احتضانها بكل سرور).**

(٦٨) **(.......... الهجمات الاستباقية التى شنها النبى محمد[٣٣] ضد اليهود كانت خاطئة أخلاقيا.........).**

(٦٩) **(......... ظهر الرجم بوصفه عقابا شرعيا للزنا ....).**

(٧٠) **(........... هل الإسلام يتفوق على كل ما سواه فى قتل الإبداع والحيوية والديمقراطية؟ .... القرآن لا يصف أى شكل محدد للحكم وعلى إفتراض أن القرآن كلام الله – بأكمله أو فى جزء منه؟ ....).**

(٧١) **(......... إذا كان الإسلام هو "الصراط المستقيم" فلماذا توجد طرق ملتوية فى الممارسة العملية ؟ لماذا لا تستطيع صديقتى من الشرق الأوسط أن تسمى الإسلام قوة تقدمية مغتنمة مثل هذه الفرصة لتتولى بنفسها تصميم حجابها .... باكستان تظهر فيها نساء داخل شوالات سوداء بالكاد فيها شق للنظر أو التنفس؟ .... الإسلام ليس صريحا فى كل الأمور كما يقال للمسلمين عادة .... تشكيك زميلها العربى فى إسلامها .... إنى أحتفظ بحقى فى تحدى المثليين .... المسلمين تهجموا على هويتى الروحية لأسباب**

---

[33] صلى الله عليه وآله وسلم

عرقية محضة ...... "سحاقية خنزيرة كذابة" لأن "فلاحة هندية" مثلى لن تفهم الإسلام .... لحم الخنزير حرام علينا نحن المسلمين فهل يعقل أن نكون خنازير[34]؟ .... شتائمه التى يطلقها فى غير محلها .... كيف حل التخويف محل الفكر .... كأن على المسلمين كافة أن يسيروا "أو يعرجوا" فى خطى متساوقة مع أتباع العقيدة الأوائل .... القمع المنهجى لليهود والمسيحيين فى بلاد المسلمين .... بوصفهم أدنى منزلة .... رجح كفة التعصب؟ ..... إنتشال الإسلام من العادات المحلية – العادات القبلية ....).

(٧٢) (.......... ينبغى أن يكون الله عليما باللغة البنغالية .... أن أصلى بالعربية؟ .... وكأن الله احتل عقول المسلمين كأنه غزاها .... أنا لم أفهم قط هذا الإحترام – تعنى للغة العربية......... والقرآن يصر .... يركعوا باتجاه مكه .... خنوع الصحراء؟ .... التحجب .... أقرب إلى الاستسلام الثقافى .... وفى حين أن القرآن يقضى بتحجب نساء النبى[35] فإنه لا يفرض أبدا مثل هذه الممارسة على النساء كافة .... هل المطلوب من الله أن يعمل كما تعمل مجله "برادا" Prada المتخصصة بالأزياء؟ .... وقد اقترن نشر الإسلام بالخرافات على مر القرون ....).

(٧٣) (.......... من المنطقى أن تكون للقرآن نواقص ....).

(٧٤) (.......... كل محادثة[36] بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار : يا لها من طريقة عظيمة لبناء المستقبل أليس كذلك؟).

(٧٥) (........... استمد منحرف مصرى يدعى سيد قطب الإلهام مباشرة من ابن تيمية .... شعارها القرآن والمسدس .... وكان محمد يغزو قوافل أعدائه لإطعام جيشه .... إن الشيعة بوصفهم فرعا انبثق عن اليهودية ....).

(٧٦) (............ القبلية العفنة .... فى العربية السعودية؟ .... محاولين التوفيق بين الإسلام وحقوق الإنسان ....).

(٧٧) (........... بعد معركة الجمل التى تتمثل المفارقة فى أن عائشة زوجة الرسول[37] هى التى قادتها).

(٧٨) تتهكم على تحويل القبلة.

(٧٩) (.......... الشيعة يهود .... رؤيته لإسلام لا مكان فيه للفرح).

(٨٠) (............. عمله من أجل إصلاح الإسلام .... ما يحرم على المرأة دخول عالم المال والأعمال .... بإصلاح الإسلام إصلاحا ليبراليا .... وبإطلاق مواهب المرأة فى

---

[34] الحيوان الوحيد بل المخلوق الوحيد الذى يقبل الفاحشة فى زوجته دون أن يثور هو الخنزير ، وهذا سبب إطلاق الكلمة ، وإذا قبلها رجل فهو ديوث.

[35] صلى الله عليه وآله وسلم

[36] أقول النص "محدثة" وليس "محادثة" ، والمحدثة أى المستجدات على الدين ، وهى البدعة.

[37] صلى الله عليه وآله وسلم

العمل التجارى .... يمكن لشروط المرأة فى الزواج أن تتضمن الآتى : "لا يجوز لزوجى أن يضع إصبعا على أو على أموالى ضد إرادتى وإذا فعل سأعد ذلك "نشوزا أو إعراضا" وسيكون من حقى تطليقه" .... المعيل الأوحد إلى كرامة المعاملة المتساوية بين الرجل والمرأة ....).

(٨١) (....... عملية "الإجتهاد" .... سرد "قصة أمريكا" على نحو أفضل .... لتمكين النساء فى العالم الإسلامى من إمتلاك محطات تليفزيونية محلية وإدارتها؟ ....).

(٨٢) (.......... محمد[٣٨] حتى بعدما أسلم لمشيئة الله بنصيحة من خديجة أساسا .... لماذا التوجه إلى الإسلام أصلا؟ .... الإصلاح لن ينطلق إلا عندما يتراجع الدين .... على المسلمين أن يستعيضوا عن القوانين الدينية بقوانين مدنية تفصل الجامع عن الدولة فصلا تاما .... التفسيرات البديلة للإسلام يمكن أن تكون مقنعة ....).

(٨٣) تتحدث عن الصلاة الساعة الرابعة فجرا كدعوة للتنازل عن نومها.

(٨٤) (............ يوبخ الله الملائكة لهتافهم .... رب إبراهيم هو نفسه رب المفاجأة والتجديد ....).

(٨٥) (......... وصف طنطاوى اليهود بأنهم "أعداء الله وأبناء الخنازير والقرود" .... حض الشيخ المسلمين .... كنباح بلا أنياب من رجل أوصله المستنقع الفلسطينى إلى الجنون ...... هاجم الحاخام وأثبت له أن الإسلام هو دين الحق .... لمنتدى الديانات الثلاث؟ .... طنطاوى صاحب اللسان المسموم .... رب طنطاوى ليس رب التجديد بل رب الخداع ...... لست مسيحية بما فيه الكفاية كى "أدير الخد الآخر" ....).

(٨٦) (......... عالما يسوده "العمل المباشر" بين الأديان .... مناظرة لا مهادنة فيها حول العربية السعودية بؤرة الخداع .... تضطهد المسلمين الشيعة بلا وازع من ضمير .... يبيح التمييز على أساس العقيدة أو التكوين البيولوجى .... إن الهوس بالشرف هو اضطهاد بذاته ولذاته .... العمل المباشر بين الأديان "حجا إبراهيميا" إلى مكة .... ذلك المكعب الأسود الذى يدور .... فهنا يقال أن النبى محمد[٣٩] حطم أصنام مكة الوثنية ولكنه أنقذ الصليب من الأنقاض .... المسلمين وحدهم الذين يجوز لهم الصلاة فى الكعبة؟ .... النقاشات التى سيوحى بها حج إبراهيمى إلى مكة يمكن أن تضفى روحا كونية على مكة– عولمة تتبرك بها القدس وروما وجنيف (الرحم الروحى للبروتستانتية) .... لمكة خصوصية .... نسبة مدهشة من الشباب الإيرانى متمردون فكريون .... إحتكار رجال الدين للأخلاق ....).

---

[38] صلى الله عليه وآله وسلم

[39] صلى الله عليه وآله وسلم

(٨٧) (......... فى المناظرات حول المرأة : هل يمكن أن يستخدم إله عتادا ضد نصف عبادة ، أن يكون محبوبا بحق؟ هل الحب مهم أصلا؟ فى المناقشات حول الإعلام : ...... يلجم الآلهة الخاوية .... "الحج الإبراهيمى" : لماذا يمنع السعوديون ممارسة الشعائر المسيحية فى أراضيهم .... مصادر الإبادة الجماعية ووقفها .... تحقيق فى الوهابية ....).

(٨٨) (........... المسلمون أفضل استعدادا للإنتقال إلى الديمقراطية .... الإسلام أكثر الأديان غباء .... عندما تقرأ القرآن تنفض يدك يأسا. الكتاب المقدس على الأقل جميل لأن لدى اليهود موهبة أدبية سامية .... وفيه تحمل بشدة على المهاجرين المسلمين "إنهم يتناسلون بكثرة" وعلى مضيفيهم الأوروبيين "الإيطاليون كفوا عن إنجاب الأطفال ، يا لهم من بلهاء" .... باقتراحى توجيه إتهامات جنائية ضد السعوديين .... لا يمت بصلة إلى إسكات الإسلام بل .... إن المساواة المتزايدة بين الجنسين ذات أهمية مركزية لفكرة التنمية بوصفها حرية .... مدارسهم ما زالت أسيرة الدراسات الدينية .... الإسلام منذ البداية اعتبر التجارة المهنة الشريفة الوحيدة .... القرآن نفسه يقدس التجارة .... يطلق الشيخ تعليقات تحريضية جدا ضد اليهود (وليس فقط ضد إسرائيل) .... أن اليهود "أعداء الله وأبناء الخنازير والقرود" ....).

(٨٩) (......... فالعلماء المسلمون اليوم .... تبلدا .... إنعدام الصدق والأمانة عند ما لا يحصى من المسلمين .... والمسلمون فى الغرب يرضعون حليب الجهل العام بالإسلام نائحين .... لتقويض الإسلام القبلى وإزاء السجل البائس للعالم الإسلامى المعاصر فى مجال حقوق الإنسان .... الجهل والظلم والفساد والنفاق والإنحطاط الأخلاقى متفشية تماما فى المجتمعات الإسلامية المعاصرة .... العالم الإسلامى ليس مأهولا إلا بأصوليين متشددين وخطرين والحقيقة أن الحضارة الإسلامية "أنتجت الكثير من قصص الحب" .... مجنون ليلى .... تمتهن بها المرأة من خلال الأثداء الصناعية وتصغير البطن بالشد والسحب .... آباء عدة رفضوا بناتهم لمقاومتهن ختان البظر .... وتدريس مناهج تربوية تشجع على كره الآخرين .... أعمال إرهابية إسلامية .... التعليم المختلط .... مناهضة العنصرية ترتدى شكل معاداة السامية عندما يكون مسلمون فى موقع المسئولية ....).

(٩٠) (.......... إن الله نفسه لا ينجو من المداعبة الخشنة فى بعض مناطق الولايات المتحدة .... نشيد "الله يبارك أمريكا" بعد تحويرها ، فهاكم استمتعوا بها : الله يبارك سروالى الداخلى ، سجلوا أنى أحب ، الدخول فى سروالى الداخلى ، وأن أحس بسروالى الداخلى ،

بين ردفى حين أركب ، أو أقود الدراجة .... بأغنية مرحة عن الله فى بلد مسلم .... نكات عن النبى محمد[40] فما بالكم بالله!).

(٩١) (.......... بأقدس الأقداس عندهم وهو المال .... أين فى العالم الإسلامى تجدون نساء يجرى الاحتفاء بهن لفضحهن الفساد؟ لا مكان ، ليس بعد .... سلبيات الإسلام .... وإحداث التغيير يعنى عدم تفسير القرآن تفسيرا حرفيا .... ختان البنات بالإكراه .... يهدد .... بقتل ابنته التى تختار الزواج خارج إطار الدين؟ .... يفلت .... يغتصب إمرأة متخلفة عقليا .... لماذا .... حقوق الإنسان ملك غير المسلمين؟ .... استعدادنا للتفهم والمراعاة على أنه دليل قوة .... التفوق الثقافى .... أية قيمة هادية يمكن للغالبية منا أن نعيش بها؟ ومن حشد الأيديولوجيات والأديان التى يعج بها هذا العالم .... حرية التعبير؟ .... التسامح .... الإحترام المتبادل .... وكان الله يحب المحسنين).

(٩٢) (......... تأويلات معينة للإسلام وليكن ذلك .... ينبغى ألا يعدم إلا فى دولة إسلامية .... بالإهتداء إلى الإسلام أن يفلت من قطع رأسه .... ويمكن أن يدفن فى مقبرة إسلامية........ كل أشكال الإسلام التى تحترم حرية عدم الإيمان .... إسلام الصحراء وحده الذى لن يصمد .... للمسلمين أن يصبحوا مواطنين مندمجين .... مساعدة المسلمين العرب على التأقلم لقبول الديمقراطية .... الطائفية المذهبية .... التمييز المذهبى .... "واحدية" العولمة .... "نزعة التأسيس" الإسلامية .... شرور إسلام الصحراء ....).

(٩٣) (.......... فأنا مدينة للغرب برغبتى فى المساعدة على إصلاح الإسلام وبكل صدق يا شقيقاتى وأشقائى فى الإسلام فأنتم أيضا مدينون له).

(٩٤) (........... للدفاع عن حقوق المثليين .... "فتوى شاذة" ضده وقيل أن الفتوى حكمت على .... "بتعذيبه من خلال اللواط به دون توقف لمدة ألف عام" مسكين ذلك الشخص الذى سيتولى تعذيبه بهذه الطريقة).

(٩٥) (.......... تغطية تماثيل بوذا بدلا من تفجيرها .... "معاداة المسلمين" .... صلوات متعددة الأديان .... للأحقاد التى يعانيها كثير من المسلمين .... معانى الإسلام الخفية........ قس كاثوليكى مثلى .... أنقذت إيمانى بالإسلام حتى الآن. لو نشأت فى بلد مسلم لصرت على الأرجح ملحدة فى قرارة نفسى .... لماذا ينبغى أن لا أفقد الأمل بالسلام بعد .... تفسيرى الخاص للقرآن .... ونظرا لتقلب أمزجة القرآن ....

---

[40] صلى الله عليه وآله وسلم

من دون قسر على إتباع نهج مفروض .... تفسيرى يلقى الضوء على السبب فى أنى كمسلمة لا أستطيع السكوت على ما فى الإسلام من عنصرين أكانوا متطرفين .... أو ينتمــون إلــى الإســلام الســائد .... ســلطة لا يقرهــا القــرآن لترويــع الآخــرين وتخويفهم......... يطعن فى حكم الله .... كيف أستطيع التوفيق بين دينى الإسلامى وجلد شابة مغتصبة فى نيجيريا .... ماذا كنت سأجنى لو تخليت عن إيمانى قبل الأوان؟ .... بأن لا أنحنى لأحد إلا لله الساكن متململا فى ضميرى .... يشجبون الدين .... "لا عقلانى" ....).

(٩٦) (تسليمة .... قالت لى أنه "ليست هناك آخرة وإذا مت فإنك ميتة وتلك هى النهاية. الخاتمة" أجبت "من المنظور العلمى المحض لا شك فى ذلك على الإطلاق ولكن .... بحثا عن السلوى والدين موجود لهذا الغرض إنه للضعفاء والعاجزين والجهلة والمغفلين ولكن لماذا ينبغى أن نكون ضعفاء وعاجزين أصلا؟ .... "لا أريد إلغاء الدين إلا لأن الدين ضد الإنسانية ...." .... هذا موقف معقول بما فيه الكفاية).

(٩٧) (والدلاى لاما شخص ورث موقعه هذا بسبب أصله ونسبه لا أكثر .... كلهم يمكن أن تغفر لهم "ديانتهم" بسبب ما حققوه من خلال الدين .... نرفض أن نصبح صنميين إسلاميين .... يفاقمون عقدة الدونية عن المسلمين ....).

(٩٨) (....... على المسلمين أن يحذروا حذرا مضاعفا من السلبية إذ بسبب إتكالنا المفرط على الله نقلل .... نكون شركاء الله ....).

(٩٩) (........ قضية إعتداء قساوسة جنسيا على أطفال ونساء .... فالإصلاح الإسلامى الليبرالى يمكن أن يحدث – ليس لدى المسلمين "بابا" .... الصوفيون هامشيين على نحو لا معقول فى الإسلام .... يعتقد .... الحكم الإسلامى هو النظام الطبيعى وهذا على ما أظن تحامل يستحوذ على العقلية الإسلامية السائدة).

(١٠٠) (.......... ينبغى .... الأرواح "التعيسة" و"الضئيلة" لا سيما فى ظل الله الرحمن الرحيم؟ ....).

(١٠١) (هل سنتجاوز الخرافة القائلة أننا لا نستطيع أن نستجوب القرآن؟ فنحن بالسؤال صراحة من أين تأتى آياته ولماذا هى متناقضة وكيف يمكن تفسيرها تفسيرا مختلفا لا نخرق شيئا سوى التوتاليتارية القبلية).

(١٠٢) (.......... لماذا لا يتمخض أى دين آخر عن مثل هذا العدد من البشاعات الإرهابية والإنتهاكات ضد حقوق الإنسان باسم الله؟ ....).

(١٠٣) توقيع الكتاب "المؤمنة (حتى الآن) إرشاد".

(١٠٤) تقول إرشاد مانجى فى "شكر وتقدير" : (إنى ألبس خاتمين ، خاتم يرمز إلى حبى لله وخاتم للتعبير عن آصرة إرتباطى بشريكتى ميشيل دوغلاس لذا سأبدأ بشكر الله وأكثر ما أشكره عليه هو ميشيل .... وشعرت من صميم قلبى بالتوحيد – بوحدة خلق الله – الذى يصدف كونه أول ركن من أركان الإسلام .... أهيم بتضافر التكنولوجيا والإيمان .... ما أوجهه من إتهام بوجود تواطؤ إسلامى مع الهولوكوست (المحرقة) .... حذرتنى من إغضاب الله .... لم يرفض الإمام ملامسة يدى فحسب بل .... "أحكام" اقترحت أن الإنسانية ينبغى أن تكون لها أولوية أعلى من الإلتزام بـ"أحكام" .... لا تخلطى بين إغضاب أئمة وإغضاب الله).

قال تعالى :

"فوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِياً (٦٨) ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِياً (٦٩) ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِياً (٧٠)"[41]

وقال تعالى أيضا :

"فلاَ تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَداً (٨٤)"[42]



---

41 سورة مريم
42 سورة مريم

البــاب الثانــى
دراسة وتحليل

وبتحليل النص المستخرج من الكتاب (المشار إليه) ، أمكننى وضع يدى على ثلاث أمور رئيسية:

الأول : مباعث الخلل فى العقيدة عند إرشاد مانجى.

الثانى : النتائج التى وصلت إليها إرشاد مانجى – تحديدا - نتيجة لخلل أو/و فساد العقيدة.

الثالث : مدعمات ومقويات الخلل فى العقيدة عند إرشاد مانجى.

وأسترشد بالنصوص المستخرجة – مرة أخرى – حتى لا يحتاج القارئ إلى العودة ثانية إلى الباب الأول من هذا البحث.

أولا : مباعث الخلل فى العقيدة عند إرشاد مانجى :

(١) **النشأة الخاطئة من جوانب عديدة : * عمل الأم وبنظام الوردية الليلية (حتى الساعات الأولى من الصباح) * عدم إهتمام الأبوين بالأبناء * ترك الأبناء فى الكنيسة * التعليم فى مدارس مسيحية * الصرامة والحدة فى المعاملة من الأب للأبناء وصولا إلى الطاعة العمياء** : نشأة إرشاد مانجى كانت أحد الأسباب التى أدت إلى ما هى عليه الآن من مسلمة رافضة للإسلام الصحيح إيمانا ثم فهما وتطبيقا وعملا وبالتالى النتيجة أنها غير مسلمة ، ومن هذه الأسباب ، كانت عند طفولتها ؛ الأم تعمل ونوبة عمل والدتها بشركة طيران كانت تنتهى فى الساعات الأولى من الصباح والأب لا يكن حبا كبيرا للأطفال ، فتترك الأم إرشاد مانجى فى الكنيسة ، ثم التعليم فى مدرسة مسيحية ، لاقت فيها معاملة استحسنتها ، ثم الإنتقال إلى مدرسة إسلامية ، لم ترضى بتعاليمها وطريقتها فى التأديب والتعليم. وكانت ترى أن والدها يقبض على زمام الأسرة لطاعته "اعتباطيا".

(٢) **التعلم فى غير القرآن فى سن الطفولة : * تدريس الكتاب المقدس فى سن الطفولة وربما قبل تدريس القرآن الكريم * عمل الكنيسة على ربط الأطفال بها رغم علمهم بأنهم مسلمين ما من شأنه أن نعتبره "محاولة للتنصير المبكر مضمونة النتائج" * من الأساس ومنذ الطفولة لم تبن للأبناء عقيدة إسلامية صحيحة واضحة المعالم** : تعترف أن القرآن لم يكن كتابها الأول والأوحد فى هذه السن ، تستخدم إرشاد تعبير "اقتلعنى والدى من الكنيسة" لإلحاقها بمدرسة إسلامية تفتتح قريبا ، إذن.

(٣) تعمق الكتب المقدسة وتعاليمها فى قلب المسلم منذ الطفولة : * تلقين الكتاب المقدس وزرعه محل القرآن الكريم ، وزرع المسيحية محل الإسلام فى القلوب * العمل على تأثر الأطفال بقصص الكتاب المقدس بعمل مسابقات وجوائز وتقديم كتب ملونة جذابة لهم لجذبهم إليها * مقارنة الأوامر والنواهى فى الإسلام بما يقابلها عند غير المسلمين ، والإنسان قد لا يرغب فى العمل أصلا فلا يرتاح مع الأوامر والنواهى أو يرفضها : حيث حين طردت من المدرسة فى سن الرابعة عشرة لكثرة – جدالها – خرجت من المدرسة صارخة "بحق اليسوع المسيح" ، وهذا يدل على تلقينها للكتب المقدسة فى الكنيسة ، وتأثرها بها ، وهو نفسه يشير إلى عدم تأثرها - قلبيا وإيمانيا - عندما أخذت المدرسة الدينية الإسلامية فى تعليمها القرآن والإسلام بل أكثر من ذلك تقول عن الصلاة "غسل أجزاء موصوفة من الجسم وتلاوة آيات بعينها والجثو بزاوية لا تحتمل المساومة – تعنى القبلة ...... يمكن أن تنحدر إلى خضوع لا يقره العقل وإلى استسلام مكرس بقوة العادة .... أصبح ترديدا رتيبا حملنى على الاستعاضة عن "روتين" الصلاة" وهذا كله يشير إلى التعليم المسيحى والتربية المسيحية فى الكنيسة بإصبع الإتهام ، وأن والداها مسئولين ومساءلين أمام الله تعالى على تضييع دين ابنتهم الإسلامى. "كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول" وهل هناك أعظم فجيعة من ضياع الدين؟

(٤) رفض صلاة الجماعة ، والتمرد على المساجد : كلما شعرت بأن الجامع أقرب إلى المدرسة الدينية تناقص ترددى عليه وبدأت فى تفكيك مركزية ديانتى منمية علاقة شخصية مع الله عوضا عن الإفتراض بوجود واسطة بينى وبينه من خلال الجماعة وبهذه الروح رحت أصلى بتوحد راكعة بمفردى.

(٥) القراءة بدعوى الثقافة فى أمور بعيدة عن الفكر الصحيح سواء للصغار أم للكبار ، وللصغار أضيع : * القراءة فى الدين أو فيما يكون وثيق الصلة بالدين لغير علماء المسلمين الثقات * التربية الغربية سواء أكانت فى بلاد الغرب ، والأفظع أن تكون داخل بلاد المسلمين : مقدمة ومصادر البحث أغلبها لأصحاب أفكار من مثل أفكارها أو لأصحاب تفسيرات خاطئة لنصوص صحيحة ، وكلمات حق أريد بها باطل. ثم التربية الغربية والثقافة الغربية والقراءة الحرة فى أى شئ وفى كل شئ سببا عظيما للخلل الفكرى ثم الإيمانى الذى تعانى منه إرشاد مانجى.

وأضيف ....

(٦) علينا من لحظة ولادة الابن أو البنت ، وكما فى الإسلام ، نؤذن فى أذنه اليمنى ، ونقيم الصلاة فى أذنه الصغرى ، فلا يمسه الشيطان بعد ذلك. وأيضا عمل العقيقة الإسلامية.

(٧) علينا آباء وشيوخا ومدرسين ومعلمين ، أن نحبب الأبناء فى التعليم وفى الدين ، لا أن ننفرهم بالمناهج أو بالمعاملة السيئة ، فنطردهم من الحضن الرحيم إلى أحضان الشياطين.

(٨) يجب إرسال الأبناء لشيخ لتحفيظهم القرآن منذ الصغر ، ومن لم يفعل ، عليه أن يبدأ من الآن.

(٩) إهتمام الوالدين بالأبناء – كل حسب متطلبات طبيعته - وكذلك عدم تركهم مع الجيران لدواعى عمل الأم ، وإن كانت الأم تعمل ، فعليها تدبير البديل عنها بشرط أن يكون مضمونا مناسبا صحيحا سليما.

(١٠)يجب أن تظهر بوضوح قدوة صالحة للأبناء يحذون حذوهم – ولاسيما من الآباء ، حيث يجب تدريب الأبناء على الصلاة والصيام والذهاب للمساجد وقراءة القرآن فى سن مبكرة جدا ، وأن يعتاد الابناء أن يشاهدوا الآباء فى عباداتهم الإسلامية منذ الصغر ، حتى يحدث التشبع بهذا.

(١١)الإهتمام بالأبناء إهتماما خاصا عند المراهقة ، نظرا لطبيعتها الخاصة.

(١٢)عدم ترك الإنترنت للأبناء للتجوال والتطواف بلا هدف مسبق ، ومراقبتهم دون أن يشعروا ، بعمل أشياء معينة يعرفها المتخصصون.

(١٣)متابعة زملائهم صغارا وكبارا ، ومعرفة من يصاحبون ، والتقرب من الأصحاب والأصدقاء ، تحسسا لأى سوء إختيار ، أو خطأ فى التعامل مبكرا ، وقبل استفحاله.

ثانيا : النتائج التى وصلت إليها إرشاد مانجى – تحديدا - نتيجة لخلل أو/و فساد العقيدة :

١) إنكار أمورا معلومة من الدين بالضرورة والتهكم على الله – عز وجل – ورسول الله محمد النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – والقرآن الكريم والإسلام ومقدساته وكبار الصحابة والسلف ثم أئمة وعلماء الإسلام حتى اليوم.

قال تعالى : "وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً (٦)"[43]

٢) الإقرار بضعف إيمانها وهشاشة إسلامها.

٣) وأخيرا وليس آخرا ... أنها غير مسلمة.

١) إنكار أمورا معلومة من الدين بالضرورة ، مثل :

١. إنكار حد الزنا : رجم ضحايا الإغتصاب بتهمة "الزنا".

٢. الإدعاء الكاذب بوجود متناقضات وإبهام فى القرآن الكريم وقد قال تعالى : "وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً (٨٧)"[٤٤] : ما عذرنا لقراءة القرآن قراءة نصية وهو على هذا القدر من المتناقضات والإبهام؟

---

[43] سورة الفتح
[44] سورة النساء

٣. إدعاء عدم كمال الإسلام كذبا وقد قال تعالى : "اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً ..... (٣)"[45] : ننهى توتاليتارية الإسلام.

٤. الإفتراء على رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم ، فقد قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم: "من كذب على عامدا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" : النبى محمد[46] الذى قال أن الدين هو سلوكنا نحن تجاه الآخرين – لا نظريا وإنما فعليا ، وقياسا على ذلك فإن سلوك المسلمين هو الإسلام.

٥. التهكم على الإسلام وأحكامه وإدعاء الخلل به : الخلل فى الإسلام ، على ما أرى ، أن الأرواح صغيرة والأكاذيب كبيرة ، وأن نوازع توتاليتارية تكمن فى التيار السائد من الإسلام ، الحب قد أعلن خطيئة فى العربية السعودية ، منع الإختلاط.

٦. عدم الرضا بحكم الله ورسوله محمد – صلى الله عليه وآله وسلم : لماذا لا نكافأ نحن البنات على نضجنا هذا بالسماح لنا بإمامة الصلاة؟ - تخاطب معلم المدرسة الدينية الإسلامية – لا يمكن للبنات أن يؤمن الصلاة ، لم لا ، الله يقول ذلك ، ما هى أسبابه؟

٧. التهكم على القرآن الكريم وعلى الإسلام : لماذا على أن أواصل أكذوبة قراءة القرآن إذا لم تكن هذه القراءة ذات معنى عملى ولا تلامس أى وتر عاطفى؟ ...... فلماذا لا تترجم تعاليمه بسهولة إلى ألف لسان آخر؟ ...... إسلام من؟ أهذه ديانة أم باطنية؟

٨. التهكم على النبى محمد – صلى الله عليه وآله وسلم : لماذا كان النبى محمد سيأمر جيشه بإبادة قبيلة يهودية عن بكرة أبيها فى حين المفروض أن القرآن نزل عليه رسالة من أجل السلام.

٩. التهكم على الوضوء للصلاة والقبلة ثم الصلاة وقد قال تعالى : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦)"[47] وقد قال تعالى : "فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٤٤)"[48] وقال سبحانه أيضا "ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى القُلُوبِ

45 سورة المائدة
46 صلى الله عليه وآله وسلم
47 سورة المائدة
48 سورة البقرة

(٣٢)"[49] : ولكن الممارسة كلها فى غسل أجزاء موصوفة من الجسم وتلاوة آيات بعينها والجثو بزاوية لا تحتمل المساومة[50]...... يمكن أن تنحدر إلى خضوع لا يقره العقل وإلى استسلام مكرس بقوة العادة .... أصبح ترديدا رتيبا حملنى على الاستعاضة عن "روتين" الصلاة عندى بشئ أقرب إلى الوعى الذاتى ، أحاديث صريحة غير مصطنعة مع خالقى.

١٠. لا ترضى بحكم الله فى القرآن الكريم : لعل القرآن حقا يجرد اليهود من إنسانيتهم ويحكم على النساء بالخضوع ، كنت مهيأة للحكم على دينى فى ضوء ما كنت لأتصوره فى العالم الإسلامى المتخلف مجسدا فى المدرسة الدينية.

١١. إنساب فضل نزول الإسلام (والقرآن الكريم بالتبعية) والتوحيد لله تعالى لليهود : كان الإسلام "هدية من اليهود" فإن وحدة خلق الله وعدالة الله المتأصلة ، والغامضة فى كثير من الأحيان .... جاءت إلى المسلمين من اليهودية ...... لدينا سبب للإمتنان إلى اليهود بدلا من كرههم. كما أننى لم أقدر قبل أن أثقف نفسى أن المسلمين يعبدون الإله نفسه تماما الذى يعبده اليهود والمسيحيون والقرآن يؤكد هذه الحقيقة .... وهكذا فإن المسلمون كما ترون لم يخترعوا الواحد الأحد بل أعادوا تسميته ليكون الله ، الكلمة العربية للإله ، إله اليهود والمسيحيين.

١٢. التهكم على الإسلام وعدم الرضا به دينا وبالتالى عدم الرضا بالله ربا : هل الإسلام أضيق أفقا من بقية أديان العالم؟

١٣. تتهكم على النهى عن "الإفراط فى الضحك" ، وقد قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم : "كثرة الضحك تميت القلب".

١٤. تتهكم وتعترض على الله تعالى وأوامره ونواهيه بل لا ترضى بالله ربا بحقه سبحانه : كيف يمكن التوفيق بين المثلية والإسلام؟" فأنا سحاقية بصراحة وأختار "الإفصاح" عن .... فذاك دين وهذه سعادة .... بل راودتنى حتى إمكانية التخلى أخيرا عن الإسلام من أجل الحب .... إذا كان الله العليم القدير لا يريد أن يجعلنى سحاقية فلماذا خلقتنى سحاقية؟ هل خلق أحدا آخر بدلا منى؟

١٥. تتهكم وتعترض على إقامة حدود الله ، وقد قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم : "لأن يقام حد واحد فى الأرض خير لأمتى من مطر سبعين سنة" : (١٨٠) جلدة لفتاة مارست الجنس بالإكراه .... كيف بحق الجحيم ينتظر منى أن أوفق بين مثل هذا الظلم الصارخ وعقيدتى الإسلامية؟

---

[49] سورة الحج
[50] تعنى القبلة

١٦. التهكم والسخرية من الإسلام والقرآن الكريم والحديث النبوى : فقد برز الإسلام قبليا إلى حد اليأس. لم نكن ذات يوم بهذه الحاجة الماسة إلى الإصلاح ، المسلمون يتعاملون مع القرآن على أنه وثيقة تحاكى ولا تؤول خانقا قدرتنا على التفكير المستقل ، ويصح الشئ نفسه على مصدر آخر من مصادر اللاهوت الإسلامى هو "الحديث" ...... أوه.

١٧. الإدعاء كذبا بالخطأ الغير مقصود فى أحكام النبى محمد – صلى الله عليه وآله وسلم – وقد قال تعالى فى حقه – صلى الله عليه وآله وسلم : "وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهَوَى (٣) إنْ هُوَ إلاَّ وَحْيٌ يُوحَى (٤) عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوَى (٥)"[51] : وماذا بشأن القضية البسيطة المتمثلة فى أن النبى محمد[52] كان بشرا على نحو متميز وعرضة لإرتكاب أخطاء غير مقصودة فى أحكامه؟

١٨. الإدعاء الكاذب بأن هتلر أقدم على "شى اليهود أحياء" بموافقة إلهية : .... "موت العقل" ...... الترديد الببغاوى فى الإسلام ، مثلما أقدم هتلر على "شى اليهود أحياء" بموافقة إلهية.

١٩. تعمد الإساءة للإسلام ، وأحكامه ، وعدم التسليم بعدم إمامة المرأة للرجال فى الصلاة : إذا كان الإسلام جامدا على نحو لا رجاء فيه .... فهل حقا أن القرآن يحظر على المرأة أن تؤم الصلاة؟

٢٠. تقول على القرآن الكريم "كتاب الإسلام المقدس" : أعدت قراءة كتاب الإسلام المقدس.

٢١. عدم الإيمان بخلق النبى آدم – عليه السلام – أولا وخلق السيدة حواء من ضلع منه : أيهما خلق الله أولا : آدم أو حواء؟ القرآن يلتزم صمتا مطبقا .... ما ينطوى على حجة لصالح تفوق الذكر بل العكس .... ينقلب القرآن فى موقفه بالإتجاه المعاكس تماما.

٢٢. التمرد على حدود الجلد والرجم للزناة – حسب الحالة : التوفيق بين عقيدتى الإسلامية والجلد الهمجى لضحية الإغتصاب.

٢٣. الإدعاء الكاذب بوجود متناقضات فى القرآن وعدم كماله ، والإعتراض على أحكام الله ، وإدعاء عدم كمال الإسلام والشك فى أن القرآن كلام الله ، ودعوى وجود خطأ بشرى فى القرآن الكريم بالباطل (أى التحريف) : متناقضات القرآن الصارخة ، المسيحية التى يتحدر منها الإسلام ، لا دين إلا الإسلام غريب ، من هو الأحق فى تنفيذ مشيئة الله .... الدافع الآخر لقرار الله أن يخلقنا أقواما ومللا شتى ، آيات العنف فى القرآن ، يبدو القرآن مرتبا حسب حجم الآيات من الأطول إلى الأقصر لا حسب التسلسل الزمنة لنزولها .... إن كمال القرآن هو فى نهاية المطاف كمال مشكوك فيه .... وإذا لم يكن القرآن كاملا؟ وإذا لم

---

[51] سورة النجم

[52] صلى الله عليه وآله وسلم

يكن برمته كلام الله؟ وإذا كان ملغوما بالأحكام البشرية المنحازة؟ .... فإن خطأ بشريا وجد طريقه إلى القرآن.

٢٤. التهكم على عطاء الله للمؤمنين والمتقين والشهداء بالجنة والزواج بالحور العين فى الجنة ، فقد قال تعالى : "كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ (٥٤)"[٥٣] : إذ تفيد الأبحاث الجديدة أن ما يمكن للشهداء توقعه مقابل تضحياتهم ليس حوريات وإنما زبيبات! .... قد تفهم فهما أدق بمعنى "الزبيب الأبيض" ، وإذا كان القرآن متأثرا بالثقافة اليهودية – المسيحية....... وسجلت على أنها نصوص حقيقية فى متن القرآن وقد عمد النبى محمد[٥٤] لاحقا إلى إسقاط هذه الآيات متهما الشيطان وأحابيله بالمسئولية عنها .... تؤكد شكوكا غابرة القدم فى كمال القرآن .... إحياء هذه الشكوك ، وأن وعد الجنة هو رجم فى الغيب وليس وعدا مضمونا؟

٢٥. التطاول على الإسلام وقدسيته : بقاء الإسلام السائد فوق النقد ، لأن إسلام الإتجاه السائد قد رفضنى ...... لست أشعر بالخزى من ذلك ...... تيار سائد ضامر فكريا ومعوق أخلاقيا؟ ، افترض غالبية المسلمين أن الشريعة مقدسة. هراء فى هراء.

٢٦. التعدى على رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم - فى الحكم بفرض الجزية وصلاة يوم الجمعة : ، فعندما كان السلام العام لا يبدو مهددا كان محمد[٥٥] لا يفرض الجزية ولكن خيار جباية ضريبة كهذه بحد ذاته يبدو لى "ابتزازا" سافرا .... وحض المسلمين على مشاركة اليهود صيامهم فى يوم الغفران واعتبر يوم الجمعة الذى كان بداية عطلة اليهود موعد صلاة الجماعة عند المسلمين.

٢٧. إدعاء الأذى والإمبريالية والكراهية فى الإسلام إفتراءا ، والتطاول على عمر بن الخطاب – رضى الله عنه : تلهينا عن الجانب المؤذى من الإسلام؟ ، الوثيقة "العهدة العمرية" .... اللاتسامح على التسامح .... وتقولون أن هذه ليست إمبريالية ، كيف بات الإسلام دينا إنعزاليا وفى أحيان كثيرة دين كراهية.

٢٨. الكذب عمدا على رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم : الإسلام علمنى أن الكلاب مخلوقات قذرة .... ما نقل عن النبى[٥٦] وأفعاله – تظهر كل المناسبات التى يأتى فيها ذكر الكلاب السود بجانب إشارات تحقيرية إلى النساء واليهود .... النبى محمد الذى يبدو أن اعتزازه بالكلاب بلغ حد الصلاة فى حضورها.

---

[53] سورة الدخان
[54] صلى الله عليه وآله وسلم
[55] صلى الله عليه وآله وسلم
[56] صلى الله عليه وآله وسلم

٢٩. ربط شروق وغروب الشمس بالسطح الذهبى لمسجد قبة الصخرة فى القدس فهى تركت المنعم وانشغلت بالنعمة ، وغفلت عن خالق النعم : قبة الصخرة .... سطحه الذهبى ...... بريقه الأخاذ يشجع الشمس على الشروق والغروب كل يوم.

٣٠. التهكم على الحكم بحرمة تصوير / عمل تماثيل لمخلوقات فيها روح : تصوير أى مخلوق له روح هو ترويج للوثنية .... تصوير المخلوقات فوتوغرافيا هو بمثابة عبادتها.

٣١. التهكم على الله ذاته : تعدد صور الله ذاته.

٣٢. عدم الإقتناع بحرمة لحم الخنزير على المسلمين : إذا كنت تلك المتمردة على التقاليد فلماذا لا تأكلين لحم الخنزير؟ وأنا لست واثقة من أن لدى إجابة مقنعة.

٣٣. التهكم على الله والملائكة وعباد الله الصالحين وعلى حقيقة الجنة ونعيمها : ثمة نكتة يتناقلها الفلسطينيون تذهب إلى أن عرفات يموت شهيدا وينتقل إلى الجنة وهناك يجد حشدا من الشهداء مثله يتجمعون على باب الجنة فى لهفة للمطالبة بما وعدوا به من عذراوات ونبيذ ولكن الملائكة منعتهم من الدخول. وعندما يرى الجمع الساخط عرفات يتنفسون الصعداء ويأخذون فى طمأنة بعضهم بعضا قائلين "ها هو رئيسنا وسيتدخل لحل الإشكال". عرفات يسأل مرتبكا "لماذا لستم فى الداخل؟" فيخبره فتيانه "إن أسماءنا ليست على القائمة وليس لديهم شئ اسمه فلسطينيون" فيتوجه عرفات نحو الشباك ويقدم نفسه إلى الملاك الذى يعمل كاتبا هناك على أنه قائد الشعب الفلسطينى. يتساءل الملاك الإدارى "من؟" يزمجر عرفات "الشعب الفلسطينى!" يقلب الملاك الكاتب قائمة المؤهلين لدخول الجنة ثم يهز كتفه معبرا عن الأسف. يطالب عرفات بمقابلة الله. يعود الملاك إلى الداخل لإبلاغ الله أن أحدا على الباب يصرخ أنه وشعبه شهداء ويريدون حقهم بمكان فى الجنة. ويضيف الملاك : "لكنهم ليسوا على القائمة". يسأل الله "أمتأكد أنت؟" يجيب الموظف البيروقراطى الملائكى "لا أعرف كم مرة دققت". يفكر الله مليا ثم يتوصل إلى قرار "لماذا لا تطلب من الملاك جبرائيل أن يقيم لهم مخيما حتى نجد حلا مناسبا لهم". وهنا تأتى الضربة التى يفترض أن تثير الضحك. فالفلسطينيون لاجئون دائمون فى السماء كما فى الأرض. هذه النكتة تعبر عن شعور الفلسطينيين المرير بأن لا أحد يريدهم ولا حتى "الأمة" العربية المجيدة بل يمكن القول أن الفلسطينيين هم يهود العالم العربى.

٣٤. الضرب على الإختلاف بين الشيعة والسنة ، والإعتراض على أفعال النبى محمد – صلى الله عليه وآله وسلم – وعلى حد الرجم للزانى المحصن : الإخلال بالتعايش الهش بين المسلمين الشيعة والسنة .... لجأ إليها المسلمون لطعن بعضهم بعضا ، الهجمات

الاستباقية التى شنها النبى محمد[٥٧] ضد اليهود كانت خاطئة أخلاقيا ، ظهر الرجم بوصفه عقابا شرعيا للزنا ، هل الإسلام يتفوق على كل ما سواه فى قتل الإبداع والحيوية والديمقراطية؟

٣٥. الإعتراض على أحكام الله وما جاء فى القرآن الكريم قبولا وتطبيقا وكمالا : القرآن لا يصف أى شكل محدد للحكم وعلى إفتراض أن القرآن كلام الله – بأكمله أو فى جزء منه؟ ، لحم الخنزير حرام علينا نحن المسلمين فهل يعقل أن نكون خنازير[٥٨]؟ ، من المنطقى أن تكون للقرآن نواقص.

٣٦. التهكم على الله : ينبغى أن يكون الله عليما باللغة البنغالية .... أن أصلى بالعربية؟ .... وكأن الله احتل عقول المسلمين كأنه غزاها .... أنا لم أفهم قط هذا الإحترام – تعنى للغة العربية......... والقرآن يصر .... يركعوا باتجاه مكه .... خنوع الصحراء؟

٣٧. الاستهزاء بالحجاب وإنكار فرضيته على نساء المؤمنين كافة : التحجب .... أقرب إلى الاستسلام الثقافى .... وفى حين أن القرآن يقضى بتحجب نساء النبى[٥٩] فإنه لا يفرض أبدا مثل هذه الممارسة على النساء كافة.

٣٨. السخرية من الله تعالى : هل المطلوب من الله أن يعمل كما تعمل مجله "برادا" Prada المتخصصة بالأزياء؟

٣٩. الإدعاء الكاذب بوجود خرافات فى الإسلام : وقد اقترن نشر الإسلام بالخرافات على مر القرون القبلية العفنة .... فى العربية السعودية؟

٤٠. الكذب المتعمد على رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – بنقل حديثه خطأ ، ثم تفسيره وتأويله بالهوى لا بالحق ... أنظر "محدثة وليس محادثة" : كل محادثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار : يا لها من طريقة عظيمة لبناء المستقبل أليس كذلك؟

٤١. التهكم على علماء المسلمين ؛ ابن تيميه وسيد قطب : استمد منحرف مصرى يدعى سيد قطب الإلهام مباشرة من ابن تيمية .... شعارها القرآن والمسدس.

٤٢. إدعاء أمورا ليست فى الإسلام على أنها فى الإسلام ، وتعترض على ما فى الإسلام ، والدعوة إلى تراجع الدين : وكان محمد[٦٠] يغزو قوافل أعدائه لإطعام جيشه .... إن الشيعة بوصفهم فرعا انبثق عن اليهودية ، القبلية العفنة .... فى العربية السعودية؟ .... محاولين التوفيق بين الإسلام وحقوق الإنسان ، بعد معركة الجمل التى تتمثل

[57] صلى الله عليه وآله وسلم
[58] تقصد المثليين
[59] صلى الله عليه وآله وسلم
[60] صلى الله عليه وآله وسلم

المفارقة فى أن عائشة[61] زوجة الرسول[62] هى التى قادتها ، تتهكم على تحويل القبلة ، الشيعة يهود .... رؤيته لإسلام لا مكان فيه للفرح ، كرامة المعاملة المتساوية بين الرجل والمرأة ، محمد[63] حتى بعدما أسلم لمشيئة الله بنصيحة من خديجة أساسا .... لماذا التوجه إلى الإسلام أصلا؟ .... الإصلاح لن ينطلق إلا عندما يتراجع الدين .... على المسلمين أن يستعيضوا عن القوانين الدينية بقوانين مدنية تفصل الجامع عن الدولة فصلا تاما .... التفسيرات البديلة للإسلام يمكن أن تكون مقنعة ، تتحدث عن الصلاة الساعة الرابعة فجرا كدعوة للتنازل عن نومها ، يوبخ الله الملائكة لهتافهم .... رب إبراهيم هو نفسه رب المفاجأة والتجديد.

٤٣. التهكم والسخرية على الشيخ / محمد سيد طنطاوى ، شيخ الأزهر : وصف طنطاوى اليهود بأنهم "أعداء الله وأبناء الخنازير والقرود" .... حض الشيخ المسلمين .... كنباح بلا أنياب من رجل أوصله المستنقع الفلسطينى إلى الجنون ...... هاجم الحاخام وأثبت له أن الإسلام هو دين الحق .... لمنتدى الديانات الثلاث؟ .... طنطاوى صاحب اللسان المسموم .... رب طنطاوى ليس رب التجديد بل رب الخداع ...... لست مسيحية بما فيه الكفاية كى "أدير الخد الآخر".

٤٤. الدعوة إلى التغيير فى الدين والتهكم على عبادة الحج ، وعلى الحجر الأسود ، وعلى النبى محمد – صلى الله عليه وآله وسلم : عالما يسوده "العمل المباشر" بين الأديان .... مناظرة لا مهادنة فيها حول العربية السعودية بؤرة الخداع .... تضطهد المسلمين الشيعة بلا وازع من ضمير .... يبيح التمييز على أساس العقيدة أو التكوين البيولوجى .... إن الهوس بالشرف هو اضطهاد بذاته ولذاته .... العمل المباشر بين الأديان "حجا إبراهيميا" إلى مكة .... ذلك المكعب الأسود الذى يدور .... فهنا يقال أن النبى محمد[64] حطم أصنام مكة الوثنية ولكنه أنقذ الصليب من الأنقاض .... المسلمين وحدهم الذين يجوز لهم الصلاة فى الكعبة؟ .... النقاشات التى سيوحى بها حج إبراهيمى إلى مكة يمكن أن تضفى روحا كونية على مكة– عولمة تتبرك بها القدس وروما وجنيف (الرحم الروحى للبروتستانتية) .... لمكة خصوصية .... نسبة مدهشة من الشباب الإيرانى متمردون فكريون .... إحتكار رجال الدين للأخلاق.

٤٥. تتساءل - لماذا يمنع السعوديون ممارسة الشعائر المسيحية فى أراضيهم – وكأنما تدعو إلى ذلك ، فهل هى إذن مسلمة؟ : فى المناظرات حول المرأة : هل يمكن أن يستخدم إله

---

[61] رضى الله عنها
[62] صلى الله عليه وآله وسلم
[63] صلى الله عليه وآله وسلم
[64] صلى الله عليه وآله وسلم

عتادا ضد نصف عبادة ، أن يكون محبوبا بحق؟ هل الحب مهم أصلا؟ فى المناقشات حول الإعلام : ...... يلجم الآلهة الخاوية .... "الحج الإبراهيمى" : لماذا يمنع السعوديون ممارسة الشعائر المسيحية فى أراضيهم .... مصادر الإبادة الجماعية ووقفها .... تحقيق فى الوهابية.

٤٦. الإدعاء كذبا بغباء الإسلام ، وعدم وجود نفع من القرآن الكريم : المسلمون أفضل استعدادا للإنتقال إلى الديمقراطية .... الإسلام أكثر الأديان غباء .... عندما تقرأ القرآن تنفض يدك يأسا. الكتاب المقدس على الأقل جميل لأن لدى اليهود موهبة أدبية سامية ، العالم الإسلامى ليس مأهولا إلا بأصوليين متشددين وخطرين والحقيقة أن الحضارة الإسلامية "أنتجت الكثير من قصص الحب" .... مجنون ليلى .... تمتهن بها المرأة من خلال الأثداء الصناعية وتصغير البطن بالشد والسحب .... آباء عدة رفضوا بناتهم لمقاومتهن ختان البظر .... وتدريس مناهج تربوية تشجع على كره الآخرين .... أعمال إرهابية إسلامية .... التعليم المختلط .... مناهضة العنصرية ترتدى شكل معاداة السامية عندما يكون مسلمون فى موقع المسئولية.

٤٧. التعدى على الله تعالى : إن الله نفسه لا ينجو من المداعبة الخشنة فى بعض مناطق الولايات المتحدة .... نشيد "الله يبارك أمريكا" بعد تحويرها ، فهاكم استمتعوا بها : الله يبارك سروالى الداخلى ، سجلوا أنى أحب ، الدخول فى سروالى الداخلى ، وأن أحس بسروالى الداخلى ، بين ردفى حين أركب ، أو أقود الدراجة .... بأغنية مرحة عن الله فى بلد مسلم .... نكات عن النبى محمد[٦٥] فما بالكم بالله!).

٤٨. الدعوة إلى تفسير حديث جديد للقرآن الكريم (وطبعا لأحكامه) : إحداث التغيير يعنى عدم تفسير القرآن تفسيرا حرفيا .... ختان البنات بالإكراه .... يهدد .... بقتل ابنته التى تختار الزولج خارج إطار الدين؟ ، تأويلات معينة للإسلام ، شرور إسلام الصحراء ، فأنا مدينة للغرب برغبتى فى المساعدة على إصلاح الإسلام وبكل صدق يا شقيقاتى وأشقائى فى الإسلام فأنتم أيضا مدينون له ، للدفاع عن حقوق المثليين.

٤٩. رؤية أن لديها تفسير أصوب وأصح للقرآن الكريم : تفسيرى الخاص للقرآن .... ونظرا لتقلب أمزجة القرآن .... من دون قسر على إتباع نهج مفروض .... تفسيرى يلقى الضوء على السبب فى أنى كمسلمة لا أستطيع السكوت على ما فى الإسلام من عنصرين أكانوا متطرفين .... أو ينتمون إلى الإسلام السائد........ سلطة لا يقرها القرآن لترويع الآخرين وتخويفهم.

---

[65] صلى الله عليه وآله وسلم

٥٠. إنكار الآخرة والدعوة لإلغاء الدين : يطعن فى حكم الله ، قالت لى أنه "ليست هناك آخرة وإذا مت فإنك ميتة وتلك هى النهاية. الخاتمة" أجبت "من المنظور العلمى المحض لا شك فى ذلك على الإطلاق ولكن .... بحثا عن السلوى والدين موجود لهذا الغرض إنه للضعفاء والعاجزين والجهلة والمغفلين ولكن لماذا ينبغى أن نكون ضعفاء وعاجزين أصلا؟...... "لا أريد إلغاء الدين إلا لأن الدين ضد الإنسانية ...." .... هذا موقف معقول بما فيه الكفاية ، والدلاى لاما شخص ورث موقعه هذا بسبب أصله ونسبه لا أكثر..... كلهم يمكن أن تغفر لهم "ديانتهم" بسبب ما حققوه من خلال الدين .... نرفض أن نصبح صنميين إسلاميين .... يفاقمون عقدة الدونية عن المسلمين ، على المسلمين أن يحذروا حذرا مضاعفا من السلبية.

٥١. إنكار التوكل على الله تعالى بل الإدعاء الكاذب بضرورة مشاركة الله فى أحكامه ، وقد قال تعالى : "وَاللَّهُ يَحْكُمُ لاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الحِسَابِ (٤١)"[٦٦] : إذ بسبب إتكالنا المفرط على الله نقلل .... نكون شركاء الله ، هل سنتجاوز الخرافة القائلة أننا لا نستطيع أن نستجوب القرآن؟ فنحن بالسؤال صراحة من أين تأتى آياته ولماذا هى متناقضة وكيف يمكن تفسيرها تفسيرا مختلفا لا نخرق شيئا سوى التوتاليتارية القبلية ، لماذا لا يتمخض أى دين آخر عن مثل هذا العدد من البشاعات الإرهابية والإنتهاكات ضد حقوق الإنسان باسم الله؟

٥٢. إدعاء التوحيد لله تعالى – باللسان – لا بحقها : وشعرت من صميم قلبى بالتوحيد – بوحدة خلق الله – الذى يصدف كونه أول ركن من أركان الإسلام ، الإنسانية ينبغى أن تكون لها أولوية أعلى من الإلتزام بـ"أحكام" .... لا تخلطى بين إغضاب أئمة وإغضاب الله.

٢) <u>الإقرار بضعف إيمانها وهشاشة إسلامها ، مثل :</u>

١) فالإسلام يكاد يفلت منى وأنا أتشبث به بالأظافر.

٢) عندما أتحدث فى العلن عن إخفاقاتنا.

٣) ونحن علينا أن ننهى توتاليتارية الإسلام.

٤) الخلل فى الإسلام ، على ما أرى ، أن الأرواح صغيرة والأكاذيب كبيرة ، وأن نوازع توتاليتارية تكمن فى التيار السائد من الإسلام.

٥) الحب[٦٧] قد أعلن خطيئة فى العربية السعودية.

٦) كنت فى الحقيقة أتردد على الجامع فلقد كان المكان الوحيد الذى ظل مفتوحا على خريطة إسلامى الهش.

---

[66] سورة الرعد

[67] تقصد الإحتفال بعيد الحب فى المملكة العربية السعودية

٧) فإن غالبيتنا نحن المسلمين لسنا مسلمين لأننا نفكر فى الأمر بل لأننا نولد هكذا.

٨) كلما شعرت بأن الجامع أقرب إلى المدرسة الدينية تناقص ترددى عليه وبدأت فى تفكيك مركزية ديانتى منمية علاقة شخصية مع الله عوضا عن الإفتراض بوجود واسطة بينى وبينه من خلال الجماعة وبهذه الروح رحت أصلى بتوحد راكعة بمفردى.

٩) ما كان التخلى عن الإسلام جملة وتفصيلا والتبرؤ من هويتى المسلمة ليشكل تلك الطفرة الكبيرة وقتذاك. أتعرفون ما الذى منعى من الإقدام عليها؟ الوفاء للإنصاف. فلقد آمنت دائما بإنصاف الإسلام ، وللبت فى ما إذا كنت سأمارس شعائر الإسلام كان على أن أكتشف حسناته ، وكان بيد الإسلام أن يحتفظ بى فى كنفه.

١٠) لم أكن مهووسة بالدين ، هل الإسلام أضيق أفقا من بقية أديان العالم؟

١١) إذا قررت أن تكونى مسلمة تحارب اللحى وتتحدى الشادور[68] كان الله فى عونك ونجاك.

١٢) بل راودتنى حتى إمكانية التخلى أخيرا عن الإسلام من أجل الحب ، إن السؤال الذى يضع المثلية فى مواجهة الإسلام كان إمتحانا لإيمانى دون ريب.

١٣) (١٨٠) جلدة لفتاة مارست الجنس بالإكراه .... كيف بحق الجحيم ينتظر منى أن أوفق بين مثل هذا الظلم الصارخ وعقيدتى الإسلامية؟

١٤) تقر وتعترف أنها ضحية من ضحايا المدرسة الدينية الإسلامية ، وتقول : وأنا أصرع مع السؤال الذى يعلو كل سؤال سواه : هل أودع الإسلام؟

١٥) تذكر : القتل عن جرائم الشرف ، إيقاع صبيان صغار فى العبودية ، ممارسة الرق على أيدى الميليشيات الإسلامية ، قتل موظفين مسيحيين بالرصاص يعملون فى منظمات إنسانية ، الدفاع عن حقوق الأقليات الدينية على أنها إساءة للإسلام ذاته كأنه أمر بذلك.

١٦) أنتجت حلقة من برنامج تليفزيونى "تليفزيون شاذ" كان محورها واقع المسلمين المثليين والمسلمات السحاقيات ، يتصرفون بعقلية القطيع.

١٧) المسلمون يتعاملون مع القرآن على أنه وثيقة تحاكى ولا تؤول خانقا قدرتنا على التفكير المستقل.

١٨) التوفيق بين عقيدتى الإسلامية والجلد الهمجى لضحية الإغتصاب ، من هو الأحق فى تنفيذ مشيئة الله.

١٩) الدافع الآخر لقرار الله أن يخلقنا أقواما ومللا شتى.

٢٠) لأن إسلام الإتجاه السائد قد رفضنى ...... لست أشعر بالخزى من ذلك ...... تيار سائد ضامر فكريا ومعوق أخلاقيا؟

---

68 تقصد الحجاب والنقاب

٢١) علمى بفكرة الإجتهاد.

٢٢) اعتنق الخليفة المأمون شكلا من الإسلام يشجع الفكر العقلانى ويستبعد كل ما يذهب إلى أن القرآن أصولا إلهية.

٢٣) أيد مسلمون أكثر أن تؤول الخلافة إلى أكبر الصحابة سنا ، أبو بكر وتسببت هذه الصراعات الدموية فى حدوث أول إنقسام بالإسلام الشيعة .... الحجر على التأويل ..... أليس حريا بنا أن نهز أبواب الإجتهاد ونخلع أقفالها؟

٢٤) فهل يمكن لذى عقل .... إسرائيل على أنها تحمل مفاتيح المرور إلى إصلاح الإسلام؟

٢٥) ثمة نكتة يتناقلها الفلسطينيون تذهب إلى أن عرفات يموت شهيدا وينتقل إلى الجنة وهناك يجد حشدا من الشهداء مثله يتجمعون على باب الجنة فى لهفة للمطالبة بما وعدوا به من عذراوات ونبيذ ولكن الملائكة منعتهم من الدخول. وعندما يرى الجمع الساخط عرفات يتنفسون الصعداء ويأخذون فى طمأنة بعضهم بعضا قائلين "ها هو رئيسنا وسيتدخل لحل الإشكال". عرفات يسأل مرتبكا "لماذا لستم فى الداخل؟" فيخبره فتيانه "إن أسماءنا ليست على القائمة وليس لديهم شئ اسمه فلسطينيون" فيتوجه عرفات نحو الشباك ويقدم نفسه إلى الملاك الذى يعمل كاتبا هناك على أنه قائد الشعب الفلسطينى. يتساءل الملاك الإدارى "من؟" يزمجر عرفات "الشعب الفلسطينى!" يقلب الملاك الكاتب قائمة المؤهلين لدخول الجنة ثم يهز كتفه معبرا عن الأسف. يطالب عرفات بمقابلة الله. يعود الملاك إلى الداخل لإبلاغ الله أن أحدا على الباب يصرخ أنه وشعبه شهداء ويريدون حقهم بمكان فى الجنة. ويضيف الملاك : "لكنهم ليسوا على القائمة". يسأل الله "أمتأكد أنت؟" يجيب الموظف البيروقراطى الملائكى "لا أعرف كم مرة دققت". يفكر الله مليا ثم يتوصل إلى قرار "لماذا لا تطلب من الملاك جبرائيل أن يقيم لهم مخيما حتى نجد حلا مناسبا لهم". وهنا تأتى الضربة التى يفترض أن تثير الضحك. فالفلسطينيون لاجئون دائمون فى السماء كما فى الأرض. هذه النكتة تعبر عن شعور الفلسطينيين المرير بأن لا أحد يريدهم ولا حتى "الأمة" العربية المجيدة بل يمكن القول أن الفلسطينيين هم يهود العالم العربى.

٢٦) إلا الإخلال بالتعايش الهش بين المسلمين الشيعة والسنة.

٢٧) لجأ إليها المسلمون لطعن بعضهم بعضا.

٢٨) غالبية المسلمين .... الثقافة الشعبية الغربية .... لاختاروا احتضانها بكل سرور.

٢٩) إذا كان الإسلام هو "الصراط المستقيم" فلماذا توجد طرق ملتوية فى الممارسة العملية ؟ لماذا لا تستطيع صديقتى من الشرق الأوسط أن تسمى الإسلام قوة تقدمية مغتنمة مثل هذه

الفرصة لتتولى بنفسها تصميم حجابها .... باكستان تظهر فيها نساء داخل شوالات سوداء بالكاد فيها شق للنظر أو التنفس؟

٣٠) الإسلام ليس صريحا فى كل الأمور كما يقال للمسلمين عادة.

٣١) تشكيك زميلها العربى فى إسلامها.

٣٢) المسلمين تهجموا على هويتى الروحية لأسباب عرقية محضة ...... "سحاقية خنزيرة كذابة" لأن "فلاحة هندية" مثلى لن تفهم الإسلام .... لحم الخنزير حرام علينا نحن المسلمين فهل يعقل أن نكون خنازير[٦٩]؟

٣٣) شتائمه التى يطلقها فى غير محلها .... كيف حل التخويف محل الفكر .... كأن على المسلمين كافة أن يسيروا "أو يعرجوا" فى خطى متساوقة مع أتباع العقيدة الأوائل.

٣٤) القمع المنهجى لليهود والمسيحيين فى بلاد المسلمين .... بوصفهم أدنى منزلة .... رجح كفة التعصب؟

٣٥) إنتشال الإسلام من العادات المحلية – العادات القبلية.

٣٦) ينبغى أن يكون الله عليما باللغة البنغالية .... أن أصلى بالعربية؟ .... وكأن الله احتل عقول المسلمين كأنه غزاها .... أنا لم أفهم قط هذا الإحترام – تعنى للغة العربية......... والقرآن يصر .... يركعوا باتجاه مكه .... خنوع الصحراء؟

٣٧) التحجب .... أقرب إلى الاستسلام الثقافى .... وفى حين أن القرآن يقضى بتحجب نساء النبى[٧٠] فإنه لا يفرض أبدا مثل هذه الممارسة على النساء كافة.

٣٨) هل المطلوب من الله أن يعمل كما تعمل مجله "برادا" **Prada** المتخصصة بالأزياء؟

٣٩) وقد اقترن نشر الإسلام بالخرافات على مر القرون القبلية العفنة .... فى العربية السعودية؟

٤٠) محاولين التوفيق بين الإسلام وحقوق الإنسان.

٤١) تتهكم على تحويل القبلة.

٤٢) الشيعة يهود.

٤٣) رؤيته لإسلام لا مكان فيه للفرح.

٤٤) عمله من أجل إصلاح الإسلام.

٤٥) ما يحرم على المرأة دخول عالم المال والأعمال.

٤٦) بإصلاح الإسلام إصلاحا ليبراليا.

٤٧) وبإطلاق مواهب المرأة فى العمل التجارى.

---

[69] الحيوان الوحيد بل المخلوق الوحيد الذى يقبل الفاحشة فى زوجته دون أن يثور هو الخنزير ، وهذا سبب إطلاق الكلمة ، وإذا قبلها رجل فهو ديوث.

[70] صلى الله عليه وآله وسلم

٤٨) يمكن لشروط المرأة فى الزواج أن تتضمن الآتى : "لا يجوز لزوجى أن يضع إصبعا على أو على أموالى ضد إرادتى وإذا فعل سأعد ذلك "نشوزا أو إعراضا" وسيكون من حقى تطليقه".
٤٩) لست مسيحية بما فيه الكفاية كى "أدير الخد الآخر".
٥٠) عالما يسوده "العمل المباشر" بين الأديان.
٥١) مناظرة لا مهادنة فيها حول العربية السعودية بؤرة الخداع .... تضطهد المسلمين الشيعة بلا وازع من ضمير.
٥٢) يبيح التمييز على أساس العقيدة أو التكوين البيولوجى.
٥٣) إن الهوس بالشرف هو اضطهاد بذاته ولذاته.
٥٤) العمل المباشر بين الأديان "حجا إبراهيميا" إلى مكة.
٥٥) ذلك المكعب الأسود[٧١].
٥٦) يقال أن النبى محمد[٧٢] حطم أصنام مكة الوثنية ولكنه أنقذ الصليب من الأنقاض
٥٧) المسلمين وحدهم الذين يجوز لهم الصلاة فى الكعبة؟
٥٨) النقاشات التى سيوحى بها حج إبراهيمى إلى مكة يمكن أن تضفى روحا كونية على مكة.
٥٩) عولمة تتبرك بها القدس وروما وجنيف (الرحم الروحى للبروتستانتية).
٦٠) إحتكار رجال الدين للأخلاق.
٦١) المسلمون أفضل استعدادا للإنتقال إلى الديمقراطية.
٦٢) الإسلام أكثر الأديان غباء.
٦٣) القرآن نفسه يقدس التجارة.
٦٤) يطلق الشيخ (شيخ الأزهر) تعليقات تحريضية جدا ضد اليهود (وليس فقط ضد إسرائيل)...... أن اليهود "أعداء الله وأبناء الخنازير والقرود".
٦٥) فالعلماء المسلمون اليوم .... تبلدا.
٦٦) إنعدام الصدق والأمانة عند ما لا يحصى من المسلمين.
٦٧) والمسلمون فى الغرب يرضعون حليب الجهل العام بالإسلام نائحين.
٦٨) لتقويض الإسلام القبلى وإزاء السجل البائس للعالم الإسلامى المعاصر فى مجال حقوق الإنسان.
٦٩) الجهل والظلم والفساد والنفاق والإنحطاط الأخلاقى متفشية تماما فى المجتمعات الإسلامية المعاصرة.

---

71 تقصد الكعبة المشرفة
72 صلى الله عليه وآله وسلم

٧٠) العالم الإسلامى ليس مأهولا إلا بأصوليين متشددين وخطرين.
٧١) للدفاع عن حقوق المثليين.
٧٢) فتوى شاذة.
٧٣) تغطية تماثيل بوذا بدلا من تفجيرها.
٧٤) صلوات متعددة الأديان.
٧٥) للأحقاد التى يعانيها كثير من المسلمين.
٧٦) معانى الإسلام الخفية.
٧٧) أنقذت إيمانى بالإسلام حتى الآن.
٧٨) لو نشأت فى بلد مسلم لصرت على الأرجح ملحدة فى قرارة نفسى.
٧٩) لماذا ينبغى أن لا أفقد الأمل بالسلام بعد ، الأرواح "التعيسة" و"الضئيلة" لا سيما فى ظل الله الرحمن الرحيم؟
٨٠) توقيع الكتاب "المؤمنة (حتى الآن) إرشاد".
٨١) سأبدأ بشكر الله وأكثر ما أشكره عليه هو ميشيل.
٨٢) لا تخلطى بين إغضاب أئمة وإغضاب الله.

٣) وأخيرا وليس آخرا ... أنها غير مسلمة :

وهل بعد الكفر ذنب؟ ومن مظاهر الاستدلال على الضلال الذى يملأ إرشاد مانجى – ومن هم على شاكلتها – أنها ترى نفسها من المسلمين ، وتمن على الله تعالى وعلى الإسلام بأنها مسلمة ، وما أبلغ من قول الله تعالى : "يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لاَّ تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٧)"[73].

لقد اجتمع لدى إرشاد مانجى فظائع فى الدين ، وإذا حصرنا عددها – من خلال هذا البحث – نذهل ، وها هى الأرقام كالآتى:

- مقتطفات مختارة تخص الدكتور/ خليل محمد – صاحب مقدمة الكتاب : عدد (٣) مواضع.
- مقتطفات مختارة تخص إرشاد مانجى : عدد (١٠٤) موضعا.
- مباعث الخلل فى العقيدة تخص إرشاد مانجى : عدد (١٣) موضعا رئيسيا – بخلاف البنود الفرعية.
- النتائج التى وصلت إليها إرشاد مانجى نتيجة لخلل أو/و فساد العقيدة :
  - إنكار أمورا معلومة من الدين بالضرورة : عدد (٥٢) موضعا.
  - الإقرار بضعف إيمانها وهشاشة إسلامها : عدد (٨٢) موضعا.

[73] سورة الحجرات

الثالث : مدعمات ومقويات الخلل فى العقيدة عند إرشاد مانجى :

١) عدم العلم بالله تعالى ، ورسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – ثم عدم العلم بالإسلام علما صحيحا وافيا كافيا.

٢) اللجوء إلى علماء الغرب أو المستشرقين للحصول على آراء – وقد تراها تفسيرات – للقرآن الكريم ، أو لأحكام الإسلام.

٣) عدم اللجوء إلى علماء المسلمين للحصول على العلم الصحيح ، فهناك مواطن كثيرة فى كتابها ذكرت فيها القرآن الكريم ، بأخطاء من عندها ، وأيضا الخطأ الصارخ فى حديث رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – "محدثة" وقرأتها "محادثة" ثم انطلقت فى التفسير والنقد على أساس الفهم الخاطئ.

٤) ترك العبادات ، وهذا واضح فى مواطن عديدة فى الكتاب – موضوع البحث.

٥) الحكم استنادا للعقل ، ومن اعتمد على عقله ضل.

٦) الكبر : وأقصد فى فهم الصحيح أو تغيير الرأى بعد التصريح به.

٧) الهوى فى الحكم ، ومراعاة الناس عند الحكم ، وعدم مراعاة رب الناس : فمن أرضى الله بسخط الناس رضى عنه الله وأرضى له الناس ، ومن أسخط الله برضى الناس ، سخط عليه الله وأسخط عليه الناس[٧٤]. وأؤكد أنه لا فرار من الله إلا إليه.

٨) ظنها فى نفسها أنها من المسلمين.

٩) من أدراك – عزيزى القارئ – أن إرشاد مانجى ، ومن هم على شاكلتها ، ليس لديهم دعوة إلى التخلى عن الدين الإسلامى – كنية مبيتة ، بعدم الفهم السليم ثم بعدم التطبيق الصحيح ، ويتخفون وراءها بالرداء الإسلامى[٧٥].

قال الله تعالى فى محكم كتابه العزيز :

"قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي[٧٦] يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣١)"[٧٧]

"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (٤١) لاَ يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢)"[٧٨]

وفى يوم القيامة ، يقول تعالى :

"يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ وَلاَ يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً (٤٢)"[٧٩]

---

[74] من أقوال الدكتور/ عمر عبد الكافى فى برنامج هذا ديننا – قناة الشارقة الفضائية عن الإمام على بن أبى طالب – رضى الله عنه.
[75] وما خفى كان أعظم.
[76] أى محمد رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم
[77] سورة آل عمران
[78] سورة فصلت
[79] سورة النساء

الباب الثالث

التصحيح

(١) شروط شهادة أن لا إله إلا الله ، التى لا تنفع قائلها إلا باجتماعها فيه : سبعة : * العلم بمعناها نفيا وإثباتا * استيقان القلب بها * الانقياد لها ظاهرا وباطنا * القبول لها فلا يرد شيئا من لوازمها ومقتضياتها * الإخلاص فيه * الصدق من صميم القلب لا باللسان فقط * المحبة لها ولأهلها والموالاة والمعاداة لأجلها.

(٢) ما هى العقيدة ؟ هى مجموعة من قضايا الحق البدهية المسلمة بالعقل والسمع والفطرة يعقد عليها الإنسان قلبه ويثنى عليها صدره جازما بصحتها قاطعا بوجودها وثبوتها لا يرى خلافها أنه يصح أو يكون أبدا.

(٣) ما هو الإيمان؟ والجواب فى حديث رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – حيث قال : "الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره"[٨٠]. وقال سبحانه : "آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥)"[81]. لهذا صح أن ينظر إلى الإيمان على أنه وسيلة لابد من تحقيقها ، وذلك لتوقف الاستقامة عليه. ولبيان ذلك : (١) الإيمان بالله تعالى وسيلة لطلب معرفته بأسمائه وصفاته ولحبه وتعظيمه وطاعته وخشيته والتقرب إليه بفعل محابه واجتناب محارمه ، يشهد لهذا ويدل عليه قوله تعالى : "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١)"[82]. إذ علق تعالى حصول ما طلبه منهم على إيمانهم. (٢) الإيمان بالملائكة وسيلة إلى الإعتبار بطاعتهم لأنهم : "لاَّ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٦)"[٨٣]. ووسيلة الاستحياء منهم والاستئناس بهم لعلم المرء بأن الكرام الكاتبين عن يمينه وشماله لا يفارقونه ، كما أنه وسيلة إلى معرفة عظمة الله تعالى فيهم ، وقدرته عليهم ، إذ يقول تعالى : "يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٥٠)"[84]. (٣) الإيمان بالكتب وسيلة إلى الإيمان بالله تعالى ، ومعرفة علمه وأسمائه ووعده ووعيده ، كما هو وسيلة إلى تصديق الرسل الذين أرسلوا بها ، وأنزلت عليهم ، ووسيلة أيضا إلى معرفة شرائع الله تعالى ، وجميع ما يحبه الله ويرضاه أو يكرهه

---

[80] رواه مسلم (٣١/١)
[81] سورة البقرة
[82] سورة الأنفال
[83] سورة التحريم
[84] سورة النحل

ويسخطه من المعتقدات والأقوال والأفعال ، وإلى معرفة الغيب وأحوال الدار الآخرة. (٤) الإيمان بالرسل وسيلة إلى معرفة تطبيق شرائع الله تعالى وبيان كيفيات أداء عباداته ، ووسيلة إلى محبة الرسل الباعثة على طاعتهم ، وإتباعهم ، وإلتزام شرائعهم. (٥) الإيمان باليوم الآخر وسيلة إلى فعل الخيرات وترك المنكرات بما يوجد فى النفس من الرغبة فيما عند الله من خيرى الدنيا والآخرة، وبما يوجد لها من الخوف من عذاب الله والرهبة من عقابه. (٦) الإيمان بالقدر وسيلة إلى ترك الحزن على ما فات من متاع الحياة ، وترك الفرح الحامل على البطر والأشر بما يؤتى الإنسان من حطام الدنيا ومتاعها الزائل. كما هو وسيلة إلى الصبر والتحمل والطمأنينة والسكون. وبالنظر إلى كل هذا والتأمل فيه نجد أن الإيمان وسيلة للحصول على تلك الثمرات التى يثمرها كل جزء من أجزائه ، كما نجد أن تلك الثمرات هى وسيلة إلى غاية من أشرف الغايات وهى كمال الإنسان الذاتى والروحى ، وسعادته فى الدنيا والآخرة ، إذ كل كمال للإنسان وسعادة له مردهما إلى طاعة الله ورسوله – صلى الله عليه وآله وسلم – تلك الطاعة المزكية للنفس والمؤهلة للإنسان لدخول دار السلام. قال تعالى : "قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (١٠)"[85] ، وقوله سبحانه : "وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً (٦٩) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ عَلِيماً (٧٠)"[86].

(٤) أقسام الملائكة : سبعة عشر : * الموكل بأداء الوحى إلى الرسل وهو الروح الأمين جبريل – عليه السلام * الموكل بالقطر وهو ميكائيل – عليه السلام * الموكل بالصور وهو إسرافيل – عليه السلام * الموكل بقبض الأرواح وهو ملك الموت وأعوانه * الموكل بأعمال العباد وهم الكرام الكاتبون *الموكل بحفظ العبد من بين يديه ومن خلفه وهم المعقبات * الموكل بالجنة ونعيمها وهم رضوان ومن معه * الموكل بالنار وعذابها وهم مالك ومن معه من الزبانية ورؤساؤهم تسعة عشر *الموكل بفتنة القبر وهم منكر ونكير * حملة العرش * الكروبيون * الموكل بالنطف فى الأرحام من تخليقها وكتابة ما يراد بها * ملائكة يدخلون البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه آخر ما عليهم * ملائكة سياحون يتبعون مجالس الذكر * صفوف قيام لا يفترون * ركع وسجد لا يرفعون * غير ذلك ، فقال تعالى : "وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ وَمَا هِيَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (٣١)"[87]

(٥) عوامل الإلحاد فى العالم : ظلم الكنيسة النصرانية ، فساد الديانة النصرانية وبطلانها ومنافاتها للعقول ، طفرة العلوم الكونية ، ميل الإنسان بطبعه إلى الشهوات والملاذ ، غيبة الحكم الإسلامى.

(٦) شرك الربوبية ومظاهره فى الأمة الإسلامية : اعتقاد كثير من عوام المسلمين وأشباههم أن هناك فى الكون أقطابا وأبدالا من الأولياء والصالحين لهم قدر من التصرف معين فى حياة الناس فهم

---

[85] سورة الشمس
[86] سورة النساء
[87] سورة المدثر

يعطون ويمنعون ، ويضرون وينفعون ، اعتقاد كثير من المنتسبين إلى العلم أن لأرواح الأولياء والصالحين تصرفا بعد موتهم ، الرهبة من الجن والخوف منهم والاستغاثة بهم وتقديم القرابين لهم، تقديس المشايخ من رجال التصوف والطرقيين والمشعوذين وطاعتهم فى غير طاعة الله وطاعة رسوله بل فيما هو مكروه لله ورسوله وقبول ما يشرعون لهم من البدع ، الخنوع للحكام غير المسلمين والخضوع التام لهم وطاعتهم بدون إكراه منهم لهم حيث حكموهم بالباطل وساموهم بقزانين الكفر والكافرين.

(٧) شروط الإنتفاع التام بما فى القرآن من الخير والهدى : الإيمان ، الإسلام ، الإحسان ، التقوى.

(٨) إن الإنسان مخلوق لله تعالى ، مربوب له كسائر الخلق كالشمس والقمر والنبات والحيوان ، يقوم بفعله كما تقوم سائر المخلوقات بما أناط بها ربها تعالى من أفعال تقوم بها ، وإنما الفرق بين الإنسان وسائر المخلوقات أن الإنسان أعطى إرادة وإختيارا لعلة التكليف ، والجزاء عليه بخلاف غيره ، ومن هنا كان المصاب بمرض عقلى والصبى والنائم والمكره والناسى لا يؤاخذون فى أفعالهم ، لعدم وجود الإرادة والإختيار عندهم. فإنه لا جزاء له على عمله الذى يقوم به لعدم منحه إرادة حرة ، وإختيارا كاملا ، بحيث يكون إن شاء فعل ، وإن شاء ترك ، فيصل إلى إحدى غايتيه ، بما أراده من عمله ، واختاره لنفسه بمحض إرادته واختياره ، ومن هنا لو أن العبد أكره على عمله وأجبر عليه ، لم يترتب عليه حساب ولا جزاء بثواب أو عقاب ، لعلة فقده الإرادة الحرة والاختيار التام.

(٩) الجهل بالربوبية والتى من مقتضياتها التربية والإصلاح ، ومن مستلزماتها الهداية والضلال ، هو الذى جعلهم يسألون كيف ؟؟ وليس من حقهم أن يسألوا ، وسوء ظنهم بربهم فى تقديره ، وحسن تدبيره جعلهم يعترضون على حكمه ، ويستخفون حكمته ، فهلكوا بجهلهم ، وسوء ظنهم بربهم. فما أسوأ حالهم !!!؟ وما أخسر مآلهم !!!؟ والحقيقة التى خفيت عليهم فضلوا هى أنهم لم يعلموا أن الله تعالى إنما يضل من يضل بعد أن يعذر إليه بتبيين سبل الهدى واضحة ، ويمنحه القدرة الكافية على السير فيهل ، فإذا آثر العبد – بعد العلم – الضلال على الهدى ، ولاه الله ما تولى ، فكان ذلك عدلا منه تعالى ، لا ظلم معه. قال تعالى : "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١١٥)"[88]. إنهم لم يعلموا أن الهداية كالإضلال ، كل منهما يتم حسب سنن الله تعالى فى خلقه ، والسنة فى الإضلال كالسنة فى الهداية ، وهى الإيثار والرغبة والطلب والعمل. وفى حديث رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – التوضيح : "إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن أحدكم

[88] سورة التوبة

ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها"[89].

(١٠) إن الجزاء جار على أساس من الرحمة الإلهية والعدل ، فالعبد يكسب عمله بمحض إرادته واختياره، فإن كان الكسب مما يحب الله تعالى حيث شرعه لعباده ، وأمرهم به ورغبهم فيه وأعانهم عليه بعد ما وفقهم للقيام به ، ثم أثابهم عليه الحسنة بعشر أمثالها ، فكان جزاء تغلب عليه الرحمة والإحسان ، وإن كان الكسب مما كره الله تعالى لعباده ونهاهم عنه ، وحظره عليهم ، تخلى الله تعالى عن فاعله خذلانا له ، لأنه آثر معصيته على طاعته ، وسخطه على رضاه ، ثم هو إن لم يغفر له بموجب من موجبات المغفرة كالتوبة ، أو العفو الإلهى ، وعاقبه عليه ، كان العقاب بمحض العدل، السيئة بمثلها فلا ظلم. إذن الجزاء والثواب والعقاب على أساس كسب المرء ، وقائم على أساس الرحمة والعدل الإلهيين ، خال من كل معنى للإساءة أو الظلم ، وصدق الله تعالى إذ يقول : "إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٤٤)"[90] ، وأيضا قوله سبحانه : "إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً (٤٠)"[91].

(١١) قال تعالى : "وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً (٧٨)"[٩٢] ، وقال تعالى أيضا : "وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (٧٩)"[93]. إن الحسنة وهى ما يحسن لدى الإنسان مما يلائم مزاجه فيورث باطنه صفاء وطهرا ، أو جسمه نعومة ونضرة ، وهى بهذا المعنى قسمان : الأول : حسنة سببها الإيمان والعمل الصالح ، أو هى حسنة الطاعة لله ورسوله – صلى الله عليه وآله وسلم. الثانى : حسنة سببها الإنعام الإلهى على العبد بما يريح جسمه من الوصب ، ونفسه من الغم والهم ، وذلك بما يؤتيه من مال ، وسلامة بدن ونصر وعز ومجد. والسيئة ضد الحسنة ، وهى ما لا يحسن لدى الإنسان مما لا يتلاءم مع مزاجه وطبعه ، أو هى ما يسوءه فى باطنه ، ويضره فى ظاهره ، وهى بهذا المعنى قسمان أيضا : الأول : سيئة سببها الشرك والمعاصى ، إذ هما حسب سنة الله تعالى يورثان النفس ظلمة وخبثا ، فتمرض لذلك وتشقى. الثانى : سيئة سببها الإنتقام الإلهى ، وذلك كأمراض الجسم وعلله وضياع المال والهزيمة فى الحروب وفقد الشرف وذهاب الكرامة. وبناء على هذا الذى تقدم فالحسنة التى هى بمعنى الطاعة لله ورسوله – صلى الله عليه وآله وسلم – يوفق العبد لفعلها ، والاتيان بها على الوجه الذى شرع الله تعالى لعباده ، هذه الحسنة لا تنسب إلا إلى الله تعالى ، إذ هو الذى شرعها للعبد وعلمه إياها وأمره

---

89 متفق عليه واللفظ لمسلم (٤٨/٨)
90 سورة يونس
91 سورة النساء
92 سورة النساء
93 سورة النساء

بفعلها وأعانه عليها ووعده بحسن المثوبة عليها ترغيبا له فى فعلها ، كما أنه كتبها له أزلا وقضى بها له قدرا. فهذه الحسنة نسبتها إلى غير الله تعالى خطأ فاحش لا يقر عليه أبدا. والسيئة التى هى بمعنى معصية الله ورسوله – صلى الله عليه وآله وسلم – ومخالفتهما فى أمرهما ونهيهما ، هذه السيئة إذا فعلها العبد بإرادته واختياره مؤثرا المعصية على الطاعة والمخالفة على الإمتثال ، فهذه السيئة لا تنسب إلا إلى العبد فاعلها ولا تصح نسبتها إلى الله تعالى أبدا ، لأن الله تعالى لم يشرعها ولم يأمر بها ولم يرغب فيها بل حرمها ، وتوعد عليها منفرا منها ، فكيف يصح نسبتها إلى الله تعالى؟ اللهم لا ، وكيف والله تعالى يقول : "مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (٧٩)"[94]. وأما إن كانت الحسنة بمعنى النعمة والبلاء بالخير كالمال والولد ، والصحة والعافية فى ذلك ، وكالنصر والظفر والعز والجاه ، وكانت السيئة بمعنى النقمة والابتلاء بالشر وذلك كالنقص فى المال والنفس والهزائم فى الحروب ، وما إلى ذلك من الشدائد والكروب ، فكلاهما – أى الحسنة والسيئة – من هذا النوع – كلاهما من عند الله تعالى ، لأنه عز وجل هو الذى يبلو عباده امتحانا وانتقاما حسب مقتضيات رحمته فى تربية عبادة ، وتدبير شأنهم. قال تعالى : "وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (٣٥)"[95] ، وقال سبحانه أيضا : "فَأَمَّا الإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (١٦)"[96].

(١٢) أعمال القلوب : والمراد بها العبادات التى يقوم بها قلب العبد كالإيمان والمحبة والخوف والخشية والرجاء والرغبة والإنابة والتوكل. ويمكن توضيح الآتى عنها : (١) الإيمان ، وهو تصديق القلب بأن الله تعالى واجد الوجود ، وواجب الوجود ، والتصديق قلبيا بربوبيته لكل شئ ، وألوهيته للأولين والآخرين ، مع التصديق بكل ما أمر الله تعالى بالإيمان به واعتقاده من الملائكة والكتب والرسل والمعاد والجزاء والنعيم والشقاء والقدر والقضاء لأمر الله تعالى بذلك فى قوله : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً (١٣٦)"[97]. وبناء على هذا فإن عبدا يعترف بربوبية لغير الله تعالى أو بألوهية لسواه – عز وجل – فقد كفر وأشرك. (٢) المحبة ، وهى حب الله تعالى وحب كل من يحب من عباده وما يحب من عقائد عباده وأقوالهم وأعمالهم ، وذلك لقول الله تعالى : "وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُباً لِّلَّهِ .... (١٦٥)"[98] ، وقوله سبحانه : "قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣١)"[99]. وقول

[94] سورة النساء
[95] سورة الأنبياء
[96] سورة الفجر
[97] سورة النساء
[98] سورة البقرة
[99] سورة آل عمران

الرسول محمد – صلى الله عليه وآله وسلم : "اللهم أرزقنى حبك وحب من ينفعنى حبه عندك ، اللهم ما رزقتنى مما أحب فاجعله قوة فيما تحب ، وما زويت عنى مما أحب ، فاجعله فراغا لى فيما تحب"[100]. (٣) الخشية والخوف : الخشية تكون مع تعظيم المخشى منه ، والخوف يكون بدون تعظيم المخوف منه ، وهما مما يعبد المؤمنون الله به ، فقد أمر تعالى بخشيته ، ونهى عن خشية غيره ، فى قوله تعالى : "فَلاَ تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ ..... (٤٤)"[101] ، كما أمر بالخوف منه ، ونهى عن خوف غيره فى قوله سبحانه : "فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٧٥)"[102] ، وأخبر تعالى عن جزاء من يخشونه بالغيب فى قوله : "إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (١٢)"[103]. فالخشية والخوف كلاهما عبادة قلبية يجب أن يفرد بهما الله – عز وجل ، ويخص بهما ، فمن خاف غير الله فقد أشرك بالله فى العبادة. (٤) الرجاء والرغبة : الرجاء هو الأمل فى الخير وترقب حصوله وانتظاره ممن يملكه ويقدر على تحقيقه ، لمن أمله فيه ورجاه منه ، والرغبة هو حب الخير وإرادته والطمع فى تحصيله ممن يملكه ويقدر على إعطائه وهبته ، فهى بمثابة الرجاء ، وكلاهما مما تعبد الله تعالى به المؤمنون ، فقال تعالى : "وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ (٩٠)"[104] ، وعلى الإنسان أن يغلب الخوف على الرجاء ، عند القدرة والاستطاعة واليسر ، وأن يغلب الرجاء على الخوف عند عدم القدرة وعدم الاستطاعة وعدم اليسر، فيجمع ما بين الخوف والرجاء ، وهكذا يموت الإنسان على حسن الظن بالله تعالى ، وقد قال تعالى فى الحديث القدسى ، أنا عند ظن عبدى بى. إذن رجاء الخير ورغبته من غير الله تعالى ضلالا وباطلا ، وفاعله مشركا فى هذه العبادة القلبية غير ربه – عز وجل. (٥) الإنابة : وهى الإقبال على الله تعالى والتوبة إليه ، طاعة وامتثالا وتنفيذا لأمر الله تعالى : "وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ (٥٤)"[105]. (٦) التوكل : وهو الاستسلام لله تعالى وتفويض الأمر إليه اعتمادا ووثوقا به ، وأمر الله تعالى به وجعله آية الإيمان وعلامته ، فقال تعالى : "وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٣)"[106]. فالتوكل إذن عبادة قلبية وهو سكون القلب إلى كفاية الله تعالى ، وتفويض الأمور إلى الله سبحانه لكفايته ، والاعتماد عليه لعلمه وقدرته – جل شأنه. ولما كان لا كافى إلا اله ولا قادر على كل شئ سواه ولا عالم بكل شئ غيره ، كان التوكل على غير الله تعالى باطلا وشركا ، وكان المتوكل على غير الله تعالى سكوتا ووثوقا واعتمادا مشركا.

---

[100] رواه الترمذى بسند حسن فى كتاب الدعوات (٧٣)
[101] سورة المائدة
[102] سورة آل عمران
[103] سورة الملك
[104] سورة الأنبياء
[105] سورة الزمر
[106] سورة المائدة

(١٣)أعمال الجوارح : ومنها ، الدعاء والاستغاثة والاستعانة والنذر والركوع والسجود والطواف بالبيت العتيق وتقبيل الحجر الأسود ، وسائر أنواع العبادات من صلاة وصيام وحج واعتمار وصدقات وزكوات واعتكاف وجهاد ورباط وفعل خير من بر وصلة وذكر ودعاء وأمر بمعروف ونهى عن منكر وتعليم علم وتعلمه ... وغيرها.

(١٤)شروط العبادة : ثلاث : * صدق العزيمة وهو شرط فى وجودها * إخلاص النية * موافقة الشرع الذى أمر الله تعالى أن لا يدان إلا به ، وهما شرطان فى قبولها.

(١٥)أولياء الله : وهم كل من آمن بالله واتقاه واتبع رسوله – صلى الله عليه وآله وسلم – قال تعالى : "أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ البُشْرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ (٦٤)"[١٠٧] ، وقال تعالى فى الحديث القدسى : من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب.

(١٦)وأخيرا ... الإيمان بالموت وما بعده ، حتى الجنة أو النار ... اللهم اجعلها جنة دائمة أبدا بلا سابقة عذاب .. آمين. وقد أمرنا أن نتدارس الموت ، حتى إذا جاءنا لم يفجعنا. ولكن لهذا حديث آخر ليس له متسع هنا. ومن أراد الاستزادة فى هذا الأمر ، أحيله إلى موقع الدكتور/ عمر عبد الكافى على شبكة الإنترنت www.abdelkafy.com ، حيث سيجد القارئ سلسلة حلقات الدار الآخرة ، كما أن فضيلة الشيخ أعاد السلسلة ، اعتبارا من أول رمضان عام ١٤٢٦ هـ لقناة الشارقة الفضائية بعنوان : "الوعد الحق" ، وعنوان قناة الشارقة الفضائية على شبكة الإنترنت Internet هو : www. sharjahtv.ae ، والبريد الإلكترونى لبرنامج الوعد الحق هو : wad@sharjahtv.ae .

---

[107] سورة يونس

خاتمة الباحث

"وَقَالُوا الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣)"[108] ، وأدعو : "رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ (٨) رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُخْلِفُ المِيعَادَ (٩)"[109].

"لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٢٢) لاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ (٢٣) أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ الحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ (٢٤)"[110]

"قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَداً حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا العَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضْعَفُ جُنداً (٧٥)"[111]

عزيزى القارئ ...

بعد قضاء ، ما وفقنى الله إليه ، بفضله ومنه وكرمه سبحانه ، فإن كان خيرا فمن الله تعالى وحده ، وإن كان غير ذلك فمن نفسى ومن الشيطان ، والله ورسوله – صلى الله عليه وآله وسلم - منه بريئان.

إن القرآن الكريم لا تنقضى عجائبه ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ومما قاله المنصفون من الأوروبيين فى حق القرآن الكريم :

- **قال المستشرق (سيل) : إن أسلوب القرآن جميل وفياض ومن العجب أنه يأسر بأسلوبه أذهان المسيحيين فيجذبهم إلى تلاوته سواء فى ذلك الذين آمنوا به أم الذين لم يؤمنوا به وعارضوه.**
- **قال (هرشفلد) : ليس للقرآن مثيل فى قوة إقناعه وبلاغته وتركيبه ، وإليه يرجع الفضل فى إزدهار العلوم بكافة نواحيها فى العالم الإسلامى.**
- **قال الدكتور (موريس) الفرنسى : إن القرآن أفضل كتاب أخرجته العناية الأزلية لبنى البشر ، وإنه كتاب لا ريب فيه.**
- **قال المستشرق (ليون) : حسب القرآن جلالة ومجدا أن الأربعة عشر قرنا التى مرت عليه لم تستطع أن تخفف ولو بعض الشئ من أسلوبه الذى لا يزال غضا كأن عهده بالوجود أمس.**

---

[108] سورة الأعراف
[109] سورة آل عمران
[110] سورة الأنبياء
[111] سورة مريم

أرى – بعينى المتواضعة – أن ما جاء فى الباب الثانى من تحليلات ، إنما هى مغزى البحث الأول ، وبعبارة أخرى ، هى القيمة المضافة الأولى من هذا البحث. ثم استشفاف محتوى الباب الثالث ، هو الإضافة الثانية فى هذا العمل – المتواضع جدا. وأرى نفسى من المتطفلين على العاملين للإسلام ، ولكنى أرغب فى الثواب عليه من الله تعالى – وحده ، فلا تطرونى ، فأظن فى عملى حسنا ، فقد يدخل قلبى غرورا أو رياء أو غير ذلك عنه ، فيضيع ثوابه عند الله ، فأكن من الخاسرين ، ونعوذ بالله من ذلك. ثم الله أكرم من أن يضيع عملا فى سبيله ... اللهم اجعله خالصا لوجهك الكريم. آمين.

"رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ (١٩٤) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَاباً مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥) لاَ يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي البِلادِ (١٩٦) مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المِهَادُ (١٩٧) لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ (١٩٨)"[١١٢]

"وَقَالُوا الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ (٧٤)"[١١٣]

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

لا تنسونا من صالح دعائكم.

هانى

ذو العقدة ١٤٢٦ هـ - ديسمبر ٢٠٠٥ م

---

[112] سورة آل عمران

[113] سورة الزمر

المراجع

(١) كتاب : الخلل فى الإسلام ؛ دعوة إلى الصحوة من أجل الأمانة والتغيير ، إرشاد مانجى The Trouble with Islam Today, A wake-up call for honesty and change, Irshad Manji.

(٢) كتاب : عقيدة المؤمن : كتاب يبحث العقيدة الإسلامية على ضوء الكتاب والسنة ويجلى حقائقها بأسلوب علمى ميسر واضح على أساس من البرهنة الصادقة التى تقوم على الأدلة المنطقية والنقلية الشرعية ، تأليف : أبو بكر جابر الجزائرى ، الناشر : المكتبة التوفيقية ، أمام الباب الأخضر سيدنا الحسين.

(٣) برنامج : هذا ديننا – قناة الشارقة الفضائية ، الدكتور عمر عبد الكافى – المذيع/ محمد خالد. وحلقات البرنامج على موقع الدكتور/ عمر عبد الكافى على شبكة الإنترنت www.abdelkafy.com .

(٤) موسوعة المعرفة الإلهية من العلم والقرآن – كتاب التوحيد ، تأليف : عبد المجيد الزندانى – دار الخير – الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان - بيروت – فردان – جنوب سيار الدرك – بناء الشامى – هاتف : ٨١٠٥٧١ – ص.ب : ١١٣/٥٦٣٠ – فاكس : ٣١٥٣٧٧ – تلكس : AWSAF 21632 LE / دمشق – حلبونى – جادة الشيخ تاج – هاتف : ٧٥١٩١٥ – ص.ب : ١٣/٤٩٢ – تلكس : سامتل سى ٤١١٣٧٣.

(٥) كتيب : ٢٠٠ سؤال وجواب فى العقيدة للشيخ/ حافظ بن أحمد الحكمى ، دار ابن عمر للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، رقم الإيداع : ٢٠٠٣/١٧٣٤١ – جمهورية مصر العربية - كفر الشيخ – شارع الدلتا – بجوار الثلاجة – هاتف : ٠٤٧٢٢٢٦٢٧ – محمول: ٠١٢٧١٩٠١٥٦.

الفهرست

م	الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
١	تقديم البحث	٣-٦
٢	الباب الأول : مقتطفات مختارة من كتاب : الخلل فى الإسلام ... دعوة إلى الصحوة من أجل الأمانة والتغيير ، (الترجمة العربية ، النسخة الإلكترونية على شبكة الإنترنت Internet) ، إرشاد مانجى	٧-٢٠
٣	الباب الثانى : دراسة وتحليل	٢١-٣٨
٤	الباب الثالث : التصحيح	٣٩-٤٥
٥	خاتمة الباحث	٤٦-٤٧
٦	المراجع	٤٨
٧	الفهرست	٤٩

